



النطحيح

صحيفة سياسية إخبارية توعوية

العدد ٥٧

٢٦ ذو القعدة ١٤٤٤هـ

الخميس ١٥ حزيران ٢٠٢٣م

الإفئاحية

بقلم رئيس التحرير | /أ عمر الشلح

مراكز الدراسات والواجبات الوطنية

معلوم بالضرورة أن الدور الذي تقوم به مراكز الدراسات في كل دول العالم عظيم، وعليه تتكئ القوى السياسية النافذة في اتخاذ القرارات التي تتفق مع توجهاتها ومشاريعها أي كان شكلها، ويظهر الفرق إذا ما قورنت تلك المراكز الدولية مع المراكز العربية عامة واليمن بشكل خاص.

فمثلاً ما هو الجواب لمن يتساءل عن مراكز الدراسات والأبحاث في اليمن؛ من حيث الكم والنوع، والآليات البحثية والمناهج والاقترايات المتخذة، ومصادر التمويل، والمهنية والشفافية والموضوعية؛ وكذلك المدخلات والعمليات والمخرجات؟

فالمنطق يقول بأن المهام والواجبات الوطنية لمراكز البحوث والدراسات تتمثل بـ «تصميم وتنفيذ الدراسات الأكاديمية في كل المجالات، وتحليل البيانات وثم إخراج النتائج والتوصيات؛ وتقديم المشورة والتوجيه لصانعي القرار في مختلف المجالات، وتوفير الاستشارات للمنظمات والهيئات الحكومية والشركات كلا في اختصاصه واحتياجاته، بناءً على الخبرات والنتائج التي تم جمعها وتحليلها، كذلك تنظيم فعاليات المؤتمرات والندوات وورش العمل لتبادل المعرفة وتعزيز التواصل والتعاون بين الباحثين والمهتمين؛ وتنظيم برامج تدريبية وتعليمية للباحثين والطلاب، ونشر النتائج والمقالات البحثية في الدوريات العلمية والمؤتمرات والمنشورات الأخرى، واستكشاف وتطوير مجالات البحث المختلفة، وتطوير أساليب وأدوات جديدة للبحث وتحليل البيانات؛ وتعزيز التعاون والشراكات مع مراكز ومؤسسات أخرى في جميع أنحاء العالم من خلال تبادل الخبرات والموارد وتنظيم برامج علمية مشتركة؛ وتقديم المشورة الأكاديمية والمهنية للطلاب والخريجين، وتوجيههم في اتخاذ القرارات المهمة المتعلقة بمسيرتهم العلمية والمهنية؛ وإجراء تقييم السياسات والبرامج الرسمية الحكومية والخاصة؛ وتقديم توصيات لتحسينها وتطويرها؛ وجمع البيانات ذات الصلة بمجالاتها، وإجراء التحليلات الإحصائية والاقتصادية وتطوير السياسات والتواصل والتوعية العامة، والتعاون مع المجتمع المحلي والإقليمي والدولي لصناعة التنمية والخروج بالوطن من الأزمات والفوضى والتشظي والانقسام، وكثير من المهام والواجبات اللازمة والضرورية والمرتبطة بحس وطني ومسؤوليات أخلاقية.

إلا أن الملاحظ وقوع بعض المراكز اليمنية في شبك المليشيات وتحولها إلى أيدي ناعمة لتجميلها وتغطية جرائمها وتمويه بشاعتها، والعمل بسطحية غير مجدية وطنياً، مع الحرص على الظهور والمشاركة في المحافل الدولية لتحقيق غايات مادية لقتل المواضع الوطنية والقضايا الملحة ولوكها بخجل وعلى استحياء دون الخوض في أعماقها وتشخيصها وتفكيكها والنظر في علاقات متغيراتها وتحليلها ثم ضبط مسارتها وتوجيهها بما يخدم الشعب والوطن من منطلق المشاركة في الخدمة العامة وتصويب الاختلالات وتعرية الفساد والانتهاكات.

إن ما تقوم به بعض المراكز بعد كشف للمجتمع اليمني معلوماتياً وسيكولوجياً ومشاركة في الهدم لا البناء، ودعم قوى التشظي والانقسام، وضرب العملية الوطنية في مقتل، إذا ما فقدت القضايا أهميتها بتناولها العميق بالتشخيص والسطحي بالعلاج.

الوطن يحتاج كل الباحثين والأكاديميين الذين يدركوا حقيقة الظواهر السلبية والمشكلات السياسية والاجتماعية والاستهداف الخارجي ومشاريع القوى الداخلية وأبعادها ومصادر تمويلها بالتوازي مع الحرص التام على الثوابت الوطنية والقيم والمبادئ ويقدموا مقترحات علاج وتوصيات بناء وآليات تكامل وشراكة لصنع الغد الأجمل، وإخراج الوطن من ظلمات المليشيات والصراع إلى نور البناء والتعايش والتسامح والتنمية والسلام والأمن والاستقرار والتطور والازدهار.

١- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
٢- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسيها.
٣- رفع مستوى الشعب إقتصادياً وإجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
٤- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوي عادل مستمد أنظمته من روح الاسلام الحنيف.
٥- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
٦- إحترام مواثيق الامم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

أهداف

26 سبتمبر

1962م

إضاءة



الديمقراطية ستظل هي العنوان الأبرز في حركة البناء وصنع التحولات في وطننا مرتكزة على مبدأ حقوق الإنسان والحريات العامة، وإقامة الشراكة الحقيقية بين الدولة والمجتمع عبر المشاركة الشعبية، وتعزيز دور المجالس المحلية، وتحقيق مبدأ اللامركزية المالية والإدارية، ومشاركة المرأة وتفعيل مؤسسات المجتمع المدني ودورها لخدمة الوطن.. وبالقدر الذي تكون فيه الديمقراطية حق وواجب فإنها أيضاً مسؤولية ينبغي ممارستها بوعي واحترام لحقوق الآخرين وعدم تجاوز الدستور والنظام والقانون والحرص على مصلحة الوطن أولاً.

الزعيم الشهيد / علي عبدالله صالح

٩ يناير ٢٠٠٦م

لماذا تدفع الولايات المتحدة

المليارات للوكالة النووية الروسية؟

نظرات لما يدور في مراكز الشحن

الطائفي والتعبئة المسمومة

أهمية التعليم الأساسي

عالمياً في صناعة التنمية

سرطان المرارة أعراضه

وأسبابه وعلاجه

تكنولوجيا ناقل الحركة في السيارات (الجير بوكس)

كيف أثرت حرب أوكرانيا على واقع الأمن والإرهاب الدولي؟

أحمد علي عبدالله صالح يرسل العديد من برقيات

التعازي في وفاة شخصيات وطنية اعتبارية



نشاطركم أحزانكم مُبتهلين إلى المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وعظيم مغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، ويلهمكم ويلهمنا جميعاً الصبر والسلوان.. إننا لله وإنا إليه راجعون.. أخوكم/ أحمد علي عبدالله صالح.

- وفي ١٣ يونيو الجاري بعث الأخ أحمد علي عبدالله صالح برقية عزاء ومواساة إلى الشيخ/ حسن عبد الله الشيخ وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد وأبناء الفقيد وإخوانه وكافة آل الشيخ بمحافظة حجة، في وفاة شقيقه الشيخ/ محمد عبد الله الشيخ الذي وافاه الأجل اليوم.. وعبر الأخ أحمد علي عبدالله صالح عن صادق العزاء والمواساة بهذا المصاب، سائلاً المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وعظيم مغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. إننا لله وإنا إليه راجعون.

الدائرة التنظيمية بفرع المؤتمر الشعبي العام بمديرية الخوخة.. وعبر الأخ أحمد علي عبدالله صالح عن صادق العزاء والمواساة بهذا المصاب، سائلاً المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وعظيم مغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

- وفي ١٢ يونيو الجاري بعث الأخ أحمد علي عبدالله صالح برقية عزاء ومواساة في وفاة القاضي العلامة/ أحمد بن عبد الرزاق الرقيحي عضو مجلس النواب، هذا نصها: "الأخ القاضي/ أكرم بن أحمد عبد الرزاق الرقيحي وإخوانه وكافة آل الرقيحي بصنعاء المحترمون؛ بأسى بالغ وحزن كبير تلقيت نبأ وفاة والدكم والفاضل والعلامة الكبير القاضي/ أحمد بن عبد الرزاق الرقيحي عضو مجلس النواب، الذي وافاه الأجل اليوم بعد حياة حافلة بالعبء والنضال في سبيل الثورة والجمهورية.. لقد كان الوالد الفاضل/ أحمد عبد الرزاق الرقيحي من خيرة أبناء اليمن وعلمائنا الأفاضل الذين أثروا الحياة البرلمانية والوطنية، وكانت لمسائه حاضرة من خلال القوانين التي سنّها مجلس النواب على مدى الثلاثة العقود الأخيرة.. إننا ونحن نودع اليوم علماً من علماء اليمن الأفاضل المشهود لهم بالوطنية والاعتدال، لنعبّر عن فداحة الخسارة لوطن بهذا المصاب الجليل، ولا نملك إلا أن

- في تاريخ ١ يونيو الجاري بعث الأخ أحمد علي عبدالله صالح برقية عزاء ومواساة إلى الأخ عوض عارف الزوكا وكافة آل الزوكا بمحافظة شبوة، في وفاة عمه الشيخ/ بلعيد عوض الزوكا، الذي وافاه الأجل بعد حياة حافلة بالعبء والعمل في خدمة الوطن والمجتمع؛ وعبر الأخ أحمد علي عبدالله صالح عن صادق العزاء وعظيم المواساة بهذا المصاب الجليل، راجياً المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وعظيم مغفرته، ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

- وفي تاريخ ٥ يونيو الجاري بعث الأخ أحمد علي عبدالله صالح برقية عزاء ومواساة إلى الشيخ/ حمد علي بن جلال عضو مجلس الشورى وكافة آل جلال وعبيدة خاصة ومحافظة مأرب عامة، في وفاة الشيخ/ محسن بن علي بن جلال؛ وعبر الأخ أحمد علي عبدالله صالح عن صادق العزاء وعظيم المواساة بهذا المصاب، راجياً المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وعظيم مغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

- كذلك في تاريخ ٩ يونيو الجاري بعث الأخ أحمد علي عبدالله صالح برقية عزاء ومواساة إلى الأخ محمد عبده خان وإخوانه وكافة آل خان بمحافظة الحديدة، في وفاة والده الأستاذ / عبده أمين يحيى خان رئيس

لماذا تدفع الولايات المتحدة المليارات للوكالة النووية الروسية؟

أوهايو إن الأمر قد يستغرق أكثر من عقد لإنتاج كميات من اليورانيوم المخضب تنافس الكميات التي تنتجها «روساتوم»؛ وأشار التقرير إلى أن الوكالة النووية الروسية، التي تنتج وقوداً منخفض التخصيب ووقوداً يستخدم في صنع الأسلحة للأغراض المدنية والعسكرية الروسية، مسؤولة أيضاً عن الاستيلاء على محطة زابوريجيا في أوكرانيا، وهي أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا، مما أثار مخاوف من أن تتسبب معركة معها في تسريبات لمادة مشعة أو حتى انصهار للمواد المشعة.

ويقدر الخبراء أن الأمر سيستغرق ما لا يقل عن أربع أو خمس سنوات قبل أن يتمكن الاتحاد الأوروبي من مطابقة قدرة «روساتوم» على تصنيع الوقود، ولكن حتى إذا تم تسريع هذه العملية، فسوف يتطلب الأمر مزيداً من الوقت لمطابقة انتشارها العالمي والخدمات التي تقدمها؛ وشهدت شركة «روساتوم» زيادة في الصادرات بأكثر من 20 في المائة في العام الذي أعقب غزو روسيا لأوكرانيا.

عبر بعض المحللون عن مخاوفهم من أن تستغل روسيا هذا الاعتماد الأميركي على اليورانيوم المخضب الرخيص المصنوع في موسكو للضغط عليها والتهديد بوقف المبيعات لتحقيق أهداف ومكاسب شخصية؛ ويقول محللون إنها استراتيجية يمكن توقعها من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي غالباً ما يستخدم الطاقة كأداة سياسية؛ ومن جهته، قال السيناتور الديمقراطي الأميركي جوزيف مانشين، الذي يقود لجنة الطاقة في مجلس الشيوخ: «لا يمكن أن نكون رهاثن من قبل دول ليس لديها قيمنا، ولكن هذا ما حدث».

أما جيمس كرينشتاين، مدير GHS Climate، وهي شركة استشارية للطاقة النظيفة، فقال إنه «لا يمكن تفسير أنه بعد مرور أكثر من عام على غزو روسيا لأوكرانيا، لا يبدو أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لديها خطة لإنهاء هذا الاعتماد على اليورانيوم المخضب الروسي».



فارغاً تقريباً بعد مرور أكثر من عام على الحرب الروسية في أوكرانيا هو دليل على الصعوبة التي تواجهها الولايات المتحدة في هذا الشأن.

وبالنسبة لمكانة روسيا في مجال تخصيب اليورانيوم؛ تعتمد ما يقرب من اثنتي عشرة دولة حول العالم على روسيا للحصول على أكثر من نصف اليورانيوم المخضب، حيث تعتبر موسكو أرخص منتج في العالم؛ ويتم الآن استيراد ما يقرب من ثلث اليورانيوم المخضب المستخدم في الولايات المتحدة من روسيا، أما باقي اليورانيوم، فيتم استيراد معظمه من أوروبا، ويتم إنتاج جزء آخر أصغر من قبل كونسورتيوم (ائتلاف تجاري) بريطاني هولندي ألماني يعمل في الولايات المتحدة.

وتقول الشركة التي تدير مصنع أجهزة الطرد المركزي

لفترة ما، هيمنت الولايات المتحدة على السوق، إلى أن أدت مجموعة من العوامل التاريخية، بما في ذلك صفقة شراء اليورانيوم المخضب بين روسيا والولايات المتحدة، المصممة لتعزيز البرنامج النووي السلمي لروسيا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، إلى تمكين روسيا من السيطرة على نصف السوق العالمية، ووقتها توقفت الولايات المتحدة عن تخصيب اليورانيوم بالكامل.

وبعد الغزو الروسي لأوكرانيا، توقفت الولايات المتحدة وأوروبا إلى حد كبير عن شراء الوقود الأحفوري الروسي؛ لكن بناء سلسلة إمداد جديدة لليورانيوم المخضب سيستغرق سنوات، وتمويلها حكومياً أكبر بكثير مما هو مخصص حالياً؛ ولفت التقرير إلى أن بقاء مصنع أجهزة الطرد المركزي الضخم في بيبكيتون بولاية أوهايو

رغم الخلافات الكبيرة بين واشنطن وموسكو، التي تفاقمت بعد حرب أوكرانيا، فإن شركات الطاقة النووية في الولايات المتحدة ما زالت تعتمد على اليورانيوم المخضب الرخيص المصنوع في روسيا، الأمر الذي أثار الكثير من التساؤلات حول سبب عدم قدرة أميركا على قطع هذا التدفق المالي إلى موسكو. وفي منشأة بحجم البنثاغون تقع في وادي أبالاتشي، جنوب غربي ولاية فرجينيا تصطف الآلاف والآلاف من الثقوب الفارغة على الأرض الخرسانية، حيث يضم 16 منها فقط أجهزة الطرد المركزي الطويلة التي يبلغ ارتفاعها 30 قدماً والتي تخصب اليورانيوم اللازم لتغذية محطات الطاقة النووية، أما باقي الثقوب فلا تحتوي على هذه الأجهزة، وفقاً لتقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية.

وإذا احتوى كل ثقب على جهاز طرد مركزي عام، فيمكن للمنشأة أن تخرج الولايات المتحدة من مأزق له تداعيات على كل من الحرب في أوكرانيا وعلى انتقال أميركا بعيداً عن حرق الوقود الأحفوري؛ وتدفع الشركات الأميركية حوالي مليار دولار سنوياً للوكالة النووية الروسية المملوكة للدولة لشراء الوقود، الذي يولد أكثر من نصف طاقة الولايات المتحدة الخالية من الانبعاثات؛ إنها واحدة من أهم التدفقات المالية المتبقية من الولايات المتحدة إلى روسيا، وهي مستمرة على الرغم من الجهود المضنية بين حلفاء الولايات المتحدة لقطع العلاقات الاقتصادية مع موسكو.

ويتم دفع مدفوعات اليورانيوم المخضب إلى الشركات التابعة لمؤسسة «روساتوم» الروسية للطاقة الذرية، والتي ترتبط بدورها ارتباطاً وثيقاً بالجهاز العسكري الروسي.

إن اعتماد الولايات المتحدة على الطاقة النووية مهبطاً للنمو، حيث تهدف البلاد إلى تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري؛ لكن لا توجد شركة أميركية متخصصة في تخصيب اليورانيوم؛ وأوضح تقرير «نيويورك تايمز» أنه،

دوافع إريتريا للتقارب مع الصين وروسيا

قطاعات مختلفة مثل البنية التحتية والاتصالات والزراعة والتعدين ومصائد الأسماك والرعاية الصحية والحوكمة. 8- إعادة بناء الجيش الإريتري: تعرضت القوات الإريتريّة خلال العامين الماضيين للمزيد من التحديات والخسائر عقب انخراطها في الحرب الإثيوبية الأخيرة، وهو ما يدفع أفورقي للاستعانة بالخبرات الروسية في إعادة تأهيل وتحديث المؤسسة العسكرية الإريتريّة، وتفعيل ما تم الاتفاق عليه خلال زيارة سرجي لافروف، وزير الخارجية الروسي، الأخيرة إلى أسمرة في يناير 2023م فيما يتعلق بالمجال الأمني والعسكري، لاسيما أن أسمرة لا تزال تخشى انتقام جبهة تحرير تجراي بسبب مشاركة الجيش الإريتري في الحرب عليها منذ نوفمبر 2020. كما أن أفورقي يعتقد أنها تسعى إلى الإطاحة بحكمه والسيطرة على إريتريا تمهيداً لإعلان حلم دولة تجراي الكبرى الذي أعلنت عنه في عام 1975م.

9- أهمية إريتريا الاستراتيجية: يدرك أفورقي أن التموذج الجيوبولتيكي لبلاده له تأثير فريد في القرن الأفريقي، وأنه حيوي للترابط المباشر بين الشرق الأقصى وأفريقيا. ويبدو أنه يرغب في أن تكون إريتريا مركزاً إقليمياً تجارياً في المنطقة مستقبلاً، لكي يستعيد مكانته في العالم الجديد الذي تسعى إليه روسيا والصين.. ويدفعه لذلك وجود إريتريا في قلب طريق الحرير البحري الصيني، وهي التي ترتبط بمبادرة الحزام والطريق بعدما وقعت على الانضمام إليها في نوفمبر 2021م، إذ يسعى أفورقي لتقديم نفسه لبكين على أن بلاده يمكن أن تكون رابطاً محتملاً بين الصين والعمق الأفريقي ومناطق استراتيجية أخرى خارج القارة، خاصة أن هناك روابط بحرية تبدأ من إريتريا مروراً إلى تنزانيا وجنوب أفريقيا ووصولاً إلى أمريكا اللاتينية.

بينما تمتلك إريتريا موارد وثروات طبيعية مثل الذهب والنحاس والزنك، وهو ما يمثل دافعاً قوياً للانخراط الروسي في أسمرة، إضافة إلى الاستفادة من أهمية الموقع الجغرافي في تعزيز التواجد العسكري الروسي في مضيق باب المندب عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر.

لأي إدانة عالمية لسياسة الصين تجاه بعض الملفات الشائكة مثل تايوان والتبت وهونغ كونج. 6- التحضير للقمّة الروسية-الأفريقية المقبلة: يدعم أفورقي قمة روسيا-أفريقيا المقرر إقامتها في مدينة سان بطرسبرغ الروسية في يوليو 2023م، والتي تمثل فرصة لخروج أفورقي من عزلته الدولية، كما أنها فرصة لتعميق الشراكة الاستراتيجية مع موسكو، وعرض الفرص الاقتصادية والمشروعات الاستثمارية المتاحة تنفيذها في إريتريا.

7- استقطاب الاستثمارات الأجنبية: يسعى أفورقي إلى توظيف تقاربه مع كل من بكين وموسكو في استكشاف مسار إنمائي للاقتصاد الإريتري المتردي بما يتناسب مع الوضع الإقليمي الداخلي، وبما يدعم حفاظ أسمرة على سيادتها وأمنها ومصالحها التنموية ومعارضة التدخل الأجنبي في الشأن الداخلي الإريتري، وذلك عبر فتح آفاق رحبة للتعاون الاقتصادي والتجاري مع الطرفين، من خلال انخراط الشركات الصينية والروسية في العديد من المشروعات الاستثمارية بأسمرة في

4- معاقبة واشنطن على مواقفها المتشددة تجاه أسمرة: تشهد العلاقات الإريتريّة-الأمريكية توتراً متصاعداً خلال السنوات الأخيرة، خاصة بعدما فرضت واشنطن بعض العقوبات على أربعة كيانات حكومية إريتريّة في نوفمبر 2021م على خلفية مشاركة القوات الإريتريّة في حرب تجراي شمالي إثيوبيا، والذي اتضح أيضاً في عدم دعوة الإدارة الأمريكية للحكومة الإريتريّة للمشاركة في أعمال قمة واشنطن-أفريقيا التي انعقدت في منتصف ديسمبر 2022م، الأمر الذي دفع أفورقي للانفتاح على المعسكر الروسي-الصيني في سبيل مواجهة الضغوط الأمريكية على أسمرة التي ربما تتزايد خلال الفترة المقبلة.

5- حشد حلفاء دوليين لإريتريا: حاولت إريتريا تقديم نفسه كحليف مهم لكل من الصين وروسيا في أفريقيا، وهو ما برز في دفاعه عن الموقف الروسي تجاه حرب أوكرانيا، واتهامه للغرب بالمسؤولية عن الوضع الراهن في أزمة شرق أوروبا، إضافة إلى تأكيد دعمه للصين في المحافل الدولية، ومعارضته بشكل مستمر

هناك جملة من الدوافع لديهم للتقارب مع بكين وموسكو تزامناً مع المتغيرات التي طرأت على الساحة الدولية، وتتمثل أبرز تلك الدوافع فيما يلي:

1- كسر حالة العزلة الدولية: وهي المفروضة على النظام الإريتري على مدار السنوات الماضية، والتي كانت لها تداعياتها السلبية على الدولة الإريتريّة، بالرغم من الانفراجة التي أعقبت توقيع اتفاق السلام بين إثيوبيا وإريتريا في عام 2018م، إلا أن العلاقات الإريتريّة مع المجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية والغرب قد شهدت توتراً متصاعداً بسبب تورط الجيش الإريتري في الحرب الإثيوبية الأخيرة على إقليم تجراي. لذلك، تستهدف تحركات الساسة الإريتريين تعويض العقد الضائع من عدم التعاون مع العالم الخارجي عبر بوابتي الصين وروسيا؛ وتزامن تلك الخطوة مع إعلان إريتريا مؤخراً استئناف عضويتها في الهيئة الحكومية الدولية للتنمية «إيجاد» واستعدادها للعمل من أجل التكامل الإقليمي، وذلك بعدما انسحبت منها في عام 2007م.

2- تحصين النظام الإريتري دولياً: تدرك إريتريا أهمية الحصول على الحماية السياسية من جانب روسيا والصين في مجلس الأمن الدولي من خلال استخدام حق النقض (الفيتو) ضد الإجراءات العقابية الأممية المحتملة ضد نظامها، وإحباط العقوبات المفروضة عليها أو التخلص منها، لاسيما أن واشنطن والغرب يمارسان المزيد من الضغوط على أسمرة خلال السنوات الأخيرة.

3- مناهضة الهيمنة الأمريكية والغربية: يبدو إريتريا تسعى إلى بناء توجه أفريقي مناهض للغرب، والذي يتلاقى مع توجهات كل من الصين وروسيا على الساحة الدولية، وهو ما تجلى في خطاب أفورقي -خلال زيارته للبلدين- الذي كشف فيه مناهضته للهيمنة الغربية والأمريكية التي اتهمها بمحاولة تخريب العلاقات بين روسيا وأفريقيا على سبيل المثال، كما أبدى دعمه لمحاولات بكين وموسكو بخصوص تأسيس نظام عالمي متعدد الأقطاب وأكثر عدلاً ليحل محل الهيمنة الأمريكية المنفردة على مدار العقود الثلاثة الأخيرة.



نظرات لما يدور في مراكز الشحن الطائفي والتعبئة المسمومة

أ/ محمد القادري

يتجمع الطلاب في الصباح الباكر بساحة المدرسة، ثم يقومون بأداء الطابور الصباحي المتضمن فقرات مختصة بالثقافة الطائفية الحوثية، ويكون ختامها إلقاء أنشودة من الأناشيد الخاصة بفرق الحوثية أو زوامل عيسى الليث؛ ثم ينتقلون للحصة الأولى التي هي عبارة عن ترديد شعارات، كشعار علم وجهاد الذي جعلته الميليشيات شعاراً لمراكزها الصفية، والذي تريد من خلاله ترسيخ فكرة أن العلم هو ما يكون في ملازم حسين الحوثي، وأن الجهاد هو قتال من لا يؤمن بالحق الإلهي للحوثية في الحكم، بالإضافة لترديد شعار الصرخة، وهيئات منا الذلة، وليك يا حسيناه.

بعدها ينتقلون لحصة تعليمية ملازم حسين الحوثي وأقواله وخطاباته؛ ثم ينتقلون لحصة تتعلق في الجانب التاريخي يتحدثون فيها بفخر واعتزاز عن تأريخ الأئمة الزيدية في اليمن بدايةً من عهد الهادي الرسي، ويعتبرون أولئك الأئمة هم العظماء في تأريخ اليمن ومن عاداهم هم الطغاة البغاة.. في نهاية اليوم الدراسي، يكون الختام بحصة التطبيق العملي، وهي قيام الطلاب بالممارسة الفعلية لما تتم ممارسته في فعاليات يوم الغدير وكربلاء. تنقسم مراكز الحوثي الصفية لقسمين: مغلقة ومفتوحة.. المفتوحة: هي التي تضم طلاب من سن الخمس السنين حتى سن الثانية عشرة؛ والمغلقة: هي التي تضم طلاب من سن الثانية عشرة حتى الثامنة عشرة، وفي هذه المراكز يكون البرنامج مكثف، برنامج صباحي ومساءلي وليلي. يتم تعليم الطلاب في مراكز الحوثي الصفية أن الصلاة هي الفروض فقط؛ وأوقاتها ثلاثة فقط الفجر، الظهر والذي يجمعون فيه صلاة الظهر والعصر، والعشاء الذي يجمعون فيه صلاة المغرب والعشاء، ولا يجب صلاة السنن التي قبل الفروض وبعدها وصلاة النافلة وقيام الليل وغيرها ويعتبرون من يصلحها مرتكب لاثم ومخالف.

أيضاً يتم تعليم الطلاب أن القرآن الكريم هو آيات محددة وتلك الآيات هي من قامت أئمتهم بتفسيرها على أهوائها، ولا داعي لبقية الآيات، ليس هناك داعي لحفظها وقراءتها والعمل بها.. وهذا يدل على أن الميليشيات التي ترفع شعار أنها مسيرة قرآنية تؤمن بأن القرآن الكريم آيات منتقاه، وليس سوراً وأجزاء، تأخذ من القرآن آيات محددة قامت بتفسيرها على هواها، وترفض بقية آيات القرآن لأنها تعارض وتكشف بوضوح تفسيرها الخاطئ لتلك الآيات.

وفي جانب الحديث النبوي الشريف تقوم الميليشيات بتعليم الطلاب أحاديث معينة وبعضها موضوعة، وهي ما تزعم أنها تتحدث عن أحقيتها بالولاية وتمدح علي بن أبي طالب، وتغرس لديهم فكرة رفض بقية الأحاديث الشريفة وانكارها كصحيح البخاري ومسلم وغيرها.. في مراكز الحوثي المغلقة، تقوم الحوثية بتعليم الطلاب السحر، وتعتبره كرامة، ومن تعلم السحر وأصبح ساحراً فقد حصل على كرامة من الله.

إنها مراكز غرس مفهوم التكفير والتنشئة الإرهابية، تغرس سفك الدماء وشهوانية القتل لدى الجيل الناشئ لتوجهه لقتل كل من لا يساندها وتكفير من لا يتبعها.. مراكز لتعليم الكراهية والتطرف والشذوذ الفكري، إنها أكبر كارثة في المجتمع اليمني.

تفجير جامع

دار الرئاسة جريمة إرهابية

أ/ مطيع المخلافي

قبل إثني عشر عاماً في 3 يونيو 2011م، ارتكبت أحزاب وجماعات الإرهاب أشنع جريمة شهدتها الجمهورية اليمنية؛ حيث قامت قوى الشر الإجرامية والإرهابية بتفجير جامع دار الرئاسة في العاصمة صنعاء أثناء تأدية رئيس الجمهورية الأسبق علي عبدالله صالح، ورئيس مجلس الشورى والنواب والوزراء وكبار قيادات الدولة المدنيين والعسكريين صلاة الجمعة، مما أدى إلى استشهاد رئيس مجلس الشورى عزيز اليمن الشهيد عبدالعزيز عبدالغني، وعدد من القيادات المدنية والعسكرية، وإصابة رئيس الجمهورية وباقي قيادات الدولة المتواجدين معه داخل الجامع بإصابات خطيرة.

جاءت هذه الجريمة في ظل وضع الفوضى الذي أشعلته وقادته قيادات التنظيمات الإرهابية الممولة من الدول الراعية والداعمة لـ«الربيع العربي» وللإرهاب العالمي التي عبثت بالبلاد ودمرت مؤسسات الدولة وأثارت الشغب والعنف والعداوة، وصنعت المآسي في كل جوانب ومجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنمية، وحتى الدينية التي تجسدت في تفجير أحد بيوت الله واستهداف المصلين المسلمين وهم يؤدون صلاة أول جمعة من شهر رجب الحرام.

وتعد هذه الجريمة بداية المؤامرة الدموية لتدمير الوطن واغتياله وإدخاله في نفق مظلم، ويوم سقوط الأتعة الزائفة عن أدياء الدين، واليوم الذي مهد للانقلاب والقتال ولهذا الوضع الكارثي والمميت الذي نعيشه.

أ/ سمية الفقيه

علماء الدرك الأسفل ودعاة على أبواب جهنم

ألا يفهمهم ما انهزم من دماء اليمنيين الأبرياء، وما زالت تنهمر؟ فكم من شلالات الدماء اليمنية تكفي وما زالوا يريدون امتصاصها ليكفوا ويتوقفوا عن تهيج وتغذية نزعة الشرور عند الناس وإهمال جانب الخير والتأخي فيهم عن سبق إصرار وترصد؟

في هذه المرحلة بالذات، كم نحن محتاجون لعالم نقي النفس والبصيرة والفؤاد لينصح ويوجه ويعلي الجانب الإنساني المذبوح بمقصلة الضغائن والذي دنسته التلوثات الحزبية والمذهبية تحت عباءة الفتن.. محتاجون لداعية يؤم الناس تحت عباءة الوطن الموحد، ويشذب السلوكيات والتصرفات التي أضحت همجية، يلم الأرواح المعثرة والنفوس المتكسرة والقلوب المتشظية بلغة متجردة من الحرائق. لغة الإسلام دين الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام.

نريد أن نلتقي عند نقطة التقاء تقربنا أكثر من الأمان واليمن السعيد الذي ما زالت مآقيه دامعة منكسرة.. نريد أن نبذ التشردم والفرقة والكراهية، ونريد ممن يعول عليهم كل هذا أن يكونوا محطات تقارب وتسامح لا أن يكونوا معول تشردم وشتات وتناثر وعداء تودي بنا أكثر لهيحاء السعير.. أيها العلماء الأتقياء غير السياسيين، راعوا الله في هذا الشعب الكادح وفي هذا الوطن الذبيح؛ أمانة هم في أعناقكم.

لوجه الله والوطن، ولتقريب النفوس المتناحرة بلغة الإسلام الحنيف القائمة على الخير والسلام والتعايش مع الآخر.

للأسف استطاع الخطاب الديني السياسي أن يتوغل ويتسدد على منابر العلماء وأنتج العلماء السياسيين الذين بدورهم حولوا الدين إلى أيديولوجية شيطانية هادمة تخدم معتقداتهم فقط؛ ووظفوا كل المعايير الإسلامية لخدمة المذهبية والأفكار الهدامة المدمرة؛ وبالتالي صار الخطاب الديني خطاباً متشنجاً موعلاً في الحقد، تضليلها هادماً لا يبنى الإنسان اليمني والمجتمع ككل؛ بقدر ما يهدمه ويؤجج الفتن التي أوصلتنا الآن إلى الهلاك وإلى عداية لم نعهدها أبداً في تاريخ أهل الحكمة الأئمة أفئدة.

خطاب يعتمد على فرض الرأي بالقوة بعيداً عن مبدأ و«جادلهم بالتي هي أحسن»، خطاب يهدم فينا كل أواصر الإخاء ويشتم ما تبقى لنا من ألفة.. ابتعدنا كثيراً عن المبادئ الحقيقية للإسلام وصارت النتيجة غياب الروح الإنسانية والعلاقات الرحيمة حتى على مستوى الأسرة والمجتمع وتوغل القتل في كل مكان بسبب ومن غير سبب، وانتشرت الاغتيالات بالجملة ومنابر العلماء ما زالت تؤجج للجهاد، وتوقد شعلة الأحقاد ضد بعضنا، وتعلي من بورصة الدماء المراقبة، وواد الإنسانية في نفوس اليمنيين؛ ونجمل إلى أي مدى يريدون بهذا الخطاب أن يوصلونا بعد أن أصبحنا في الدرك الأسفل من الفتن؟

المشروع السياسي المدني في مواجهة المشاريع الصغيرة أ/ إبراهيم الجرفي

تعقيد الأزمة الداخلية اليمنية.. لذلك، أعتقد بأنه لن يكون هناك أي حل أو مخرج حقيقي للأزمة السياسية اليمنية إلا بتحديد المشاريع الصغيرة

وتجفيف منابع دعمها، ودعم المشروع السياسي المدني والوطني الجامع.. ولن يتمكن الشعب اليمني من الخروج من أزمتة الراهنة إلا إذا تمكن من حصر كل خلافاته وصراعاته المتعددة والمتنوعة في الصراع السياسي فقط.. وإذا تمكن من الوقوف في وجه المشاريع الصغيرة، شخصية كانت أو مذهبية أو مناطقية، والتي تعزز فرص استمرار الصراعات، وتعزز موقف القائمين عليها.. وعندما يكون الخلاف السياسي هو ميدان الصراع فقط على الساحة اليمنية، فإن الحل سيكون ممكناً وقريباً من خلال الاحتكام للديمقراطية وصناديق الاقتراع، ولن يكون هناك حاجة للصراعات المسلحة التي لا يلجأ إليها إلا أصحاب المشاريع الصغيرة التي تتعارض مع العمل السياسي والمؤسسي المدني.

وبذلك فإنه بات واضحاً للجميع بأن المشاريع الشخصية والمذهبية والمناطقية هي التي تُغذي الصراعات القائمة في الساحة اليمنية، وهي التي تُعطل كل الحلول السياسية.. وتجفيفها ومحاصرتها وكشف مشاريعها الصغيرة هو الحل لإحداث نقلة نوعية في العمل السياسي، والذي بدوره سوف يساهم بشكل كبير في حلحلة الأزمة السياسية اليمنية؛ ولن يكون ذلك ممكناً إلا إذا تم الاصطفاف الجماهيري خلف الأحزاب السياسية المدنية، كبرامج ومناهج فكرية وسياسية، والتوقف عن الاصطفاف خلف المشاريع الصغيرة التي تغذيها التعصبات الشخصية، والمذهبية والمناطقية، كون الأحزاب السياسية هي التي تمتلك القدرة على سحب البساط من تحت أقدام أصحاب المشاريع الصغيرة، والقادرة على حصر الخلاف في الجانب السياسي، وتحديد الصراعات الشخصية والمذهبية والمناطقية جانباً.

وهذا ما يدفع القائمين على المشاريع الصغيرة إلى محاربة الحزبية السياسية والعمل على إضعافها وتحجيدها وتهميشها وصولاً إلى تحريمها؛ لأنهم يدركون بأنه لا مكان للمذهبية والطائفية والمناطقية والمشاريع الصغيرة بكل صورها في برامج ومناهج الأحزاب السياسية (حزب المؤتمر أنموذجاً).

السلبية لتلك المشاريع على المصالح العليا للوطن.. لذلك، سوف تظل المشاريع الشخصية حجر عثرة أمام نجاح أي مشروع سياسي مدني.

وكذلك الحال بالنسبة للمشاريع المذهبية والطائفية الصغيرة التي تقوم على أسس مذهبية وطائفية بحتة؛ فاتباع كل مذهب وخصوصاً المتشدد منهن، يحاولون بسط نفوذهم ونشر أفكارهم المذهبية على حساب المذهب الآخر، وكل طرف يستغل العواطف الدينية والمذهبية لدى أتباعه لتجنيدهم وتجنيدهم لقتال الطرف الآخر تحت مسمى الجهاد الديني المقدس؛ وهذا الأمر يتعارض مع العمل السياسي والمؤسسي المدني، ويزيد من تعقيد المشهد السياسي اليمني، ويصنع صعوبات بالغة أمام أي تقاربات أو توافقات لحلحلة الأزمة السياسية اليمنية، ما لم يتم تحييد تلك الصراعات المذهبية والطائفية لتبتعد بظلالها المعتمة والمظلمة عن دائرة الأزمة السياسية اليمنية؛ وبذلك، فإن المشاريع المذهبية والطائفية الصغيرة سظل حجر عثرة أمام أي مشروع سياسي وطني مدني جامع.

وكذلك الحال أيضاً بالنسبة للمشاريع المناطقية الصغيرة، فهي تدعو إلى تقسيم الوطن إلى دويلات وإمارات وأقاليم على أسس مناطقية بحتة، وينتج عنها العديد من الصراعات المناطقية بين أبناء الوطن الواحد، وتقوم هذه المشاريع على تحشيد عناصرها ومؤيديها وتجنيدهم لقتال أبناء المناطق الأخرى بهدف الانفصال وتكوين كيانات مناطقية جديدة، وهو ما يساهم بشكل كبير في تعقيد الصراع على المشهد السياسي اليمني، كما أنها تضع المزيد من العراقيل والصعوبات أمام أي توافقات أو تقاربات لحلحلة الأزمة اليمنية، وستظل هذه المشاريع حجر عثرة أمام المشروع السياسي الوطني الجامع، ما لم تتوقف الأطراف الداخلية والدول والجهات الخارجية عن دعمها لتلك الدعوات المناطقية والانفصالية وتركها لمراحل قادمة، وفق الأطر الدستورية والقانونية وبالطرق الديمقراطية. وبذلك، فإن تعدد وتنوع المشاريع الصغيرة، كما رأينا على الساحة السياسية اليمنية، والتغذية الخارجية السلبية لها، هي السبب الحقيقي في

الحرب والأحداث السياسية ألققت بظلالها وتبعاتها على كل المضامين الوطنية والاقتصادية والاجتماعية ومفاهيم الولاء الوطني، الذي صار يعاني العقم.. وتفرق الناس كل حزب بما لديهم فرحون، وغاص الوطن والمواطن في معمة المكائيدات والتفتيحات السياسية، وصار الجميع يعيشون تذبذبات وعمقا في الرؤية الواضحة.

امتدت هذه التذبذبات حتى وصلت إلى منابر العلماء، التي بدورها تحولت إلى أبواب حزبية أحادية الرؤية، وتسعى إلى نصرة أجندة ومذاهب محددة، بعيداً عن روح الإسلام والتأخي والنصح لله وللوطن والشعب ولحال البلد، الذي يتراجع إلى الخلف ملايين الخطوات؛ وغدا معلقاً بخيط عنكبوت واهن يكاد أن ينقض ولم يجد من يقيمه بعد.

صار العالم متأرجحاً بين الولاء لحزبه ولمذهبه وبين دوره الحقيقي كناصر وواعظ وداعية للخير والسلام، الدور الذي يفرض عليه أن ينتهجه بعيداً عن أي ضغوط حزبية وأي أيديولوجيات مؤطرة في حدود ضيقة لا تخدم الكل بقدر ما تخدم الأنا المقيت.

وضرورة أن يكون محايداً يعلي كلمة الحق حتى وإن كانت على حساب مصالح حزبه وجماعته، وبالتالي ونتيجة لهذا التخبط فقد ظهر على سطح الأحداث وبشكل قوي جدا الخطاب الديني السياسي والمذهبي واختفى العالم المتجرد من عباءة التبعية، والمُسخر علمه ودينه

إن المتابع للمشهد السياسي اليمني يمكنه أن يلاحظ بأن الصراع القائم اليوم في اليمن بين مراكز القوى ليس صراعاً سياسياً، لأن الصراع السياسي يمكن إيجاد الحلول المناسبة له، كما هو متعارف عليه في عالم السياسة، من خلال تشكيل حكومة انتقالية، ومن ثم الذهاب إلى صناديق الاقتراع.. وهذا ما كان ولايزال وسيظل يدعو إليه حزب المؤتمر الشعبي العام؛ لكن نظراً لأن الأطراف الأخرى لديها مشاريعها الصغيرة الخاصة بها، فإن الصراع في اليمن تعددت صورته وأشكاله وأهدافه والداعمون له والقائمون عليه، وهذا هو السبب الحقيقي في تعقيد الأزمة السياسية اليمنية وفي فشل كل المحاولات والمبادرات والمفاوضات الساعية لحللتها.

لذلك، فإن الطريق الصحيح لحل الصراع القائم على الساحة السياسية اليمنية اليوم يتطلب بذل الجهود على كل المستويات لحصر الخلاف في المجال السياسي؛ ولن يتم ذلك إلا إذا تم تحييد المشاريع الصغيرة الأخرى بمختلف أنواعها وتوجهاتها، لأن القائمين عليها يبدلون كل جهودهم في سبيل محاربة العمل السياسي المدني، لأن مناهجهم الفكرية غير قابلة للحياة في أجواء يسودها العمل السياسي المدني، لأنها غير مدنية وغير حضارية؛ وللقائم بأي مواجهة مع هذه المشاريع، يجب معرفة أنواعها وماهيتها والجهات الداعمة لها وأهدافها؛ فبالنسبة لأنواعها فهي عديدة، لكن أهمها هي المشاريع الشخصية والمشاريع المذهبية والمشاريع المناطقية.

والمشاريع الشخصية الصغيرة ينتج عنها الكثير من الصراعات الشخصية، وعادة ما تحدث بين شخصيات نافذة لها ثقل عسكري أو قيادي أو قبلي أو اقتصادي، ولديها طموحات سلطوية خاصة بها، ومن الصعب إيجاد حلول مناسبة لهكذا صراعات، كون إرضاء تلك الشخصيات وتحقيق رغباتها وأطماعها الخاصة بها من المؤكد أنه سوف يتعارض مع العمل السياسي والمؤسسي والقانوني، ما يدفع بتلك الشخصيات إلى التمرد على العمل السياسي والمؤسسي، كونه لا يلي طموحاتها الكبيرة، فتقوم بتسخير كل الطاقات المتاحة لها لتحقيق مشروعها الخاص بها، بغض النظر عن المآلات والمردودات

بين الإنسان الكامل والإنسان المتفوق

د/ محمد جميح

الذي عدت فكرة ابن عربي كذلك فإن نيتشه هدف من خلال إنسانه المتفوق إلى هدم النموذج الكنسي عن «الإله الضعيف» الذي لم يدفع عن نفسه الموت على الصليب، وأراد أن ينهي حقبة طويلة من استغلال الكنيسة لفكرة الإله المصلوب الذي عاد للسماء وخلف نواباً له من رجال الدين والسلطة الذين استغلوا اسمه للوصول إلى مآرب شتى في السلطة والثروة.

ومع قدرة نيتشه على مساعدة الغرب في التخلص من الأفكار الكهنوتية التي وظفتها الكنيسة الغربية للتحكم في مصائر أتباعها باسم النبوة عن المسيح، إلا أن أفكار هذا الفيلسوف كان لها أثر مدمر في بروز النزعات العنصرية التي آمنت بسيادة العنصر الآري الألماني المتفوق على غيره، حتى وإن لم يقصد نيتشه الوصول إلى تلك النتيجة، وهو الذي عبر عن خطورة القوة التدميرية لأفكاره بقوله: «ذات يوم سيقترن اسمي بذكرى شيء هائل رهيب؛ بأزمة لم يُعرف لها مثل على وجه الأرض، أعمق رجة في الوعي... فأنا لست إنساناً، بل عبوة ديناميت».

وإجمالاً، يمكن القول إن فلسفات «الإنسان الكامل» عند ابن عربي أو «الإنسان المتفوق» عند نيتشه جسدت شوق الإنسان الدائم للكمال والتفوق والخلص والخلود، ورغبته في تجاوز الزمان والمكان وقهر الموت والفناء، غير أن تلك الفلسفات كان لها آثار كبيرة على مستويات سياسية مختلفة، حيث استُغلت فكرة «الإنسان الكامل» التي تحدث عنها ابن عربي في كثير من الأحيان لأغراض سياسية نفعية باسم الله، فيما استُغلت فكرة «الإنسان المتفوق» عند نيتشه لأغراض سياسية عنصرية، وخرجت منها الكثير من النزعات المدمرة في التاريخ الحديث والمعاصر.

عمر بـ«خليفة خليفة رسول الله» لأنه جاء بعد أبي بكر، غير أن اللقب طويل فاستعاض عنه عمر بلقب «أمير المؤمنين».

بعد ابن عربي وفكرته عن «الإنسان الكامل» بقرون جاء الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه بفلسفته عن «الإنسان المتفوق» أو «السوبرمان»، وهي الفكرة التي وإن التقت مع فكرة ابن عربي في كون الفكرتين انعكاساً لطموح الإنسان في الخلاص والخلود والكمال إلا أن نيتشه في تصويره للسوبرمان ينطلق من منطلق أنه خلاصة عمليات «الانتخاب الطبيعي» الداروينية التي تأثر بها نيتشه في فلسفته عن السوبرمان الذي يجسد فكرة «البقاء للأقوى».

ومن أهم الفروق الجوهرية بين فكرة ابن عربي عن «الإنسان الكامل» وفكرة نيتشه عن «السوبرمان» أن ابن عربي يرى إنسانه صورة روحية تنزلت في هيات بشرية، لكي تكون صلة الوصل بين الله والبشر، كون هذا الإنسان نائباً عن الله، أما سوبرمان نيتشه فإنه كائن جسدي حسي متحلل من الأخلاق التقليدية، يميل للقوة ويتجاوز الرحمة والضعف، وإذا كان الإنسان الكامل عند ابن عربي يعمل نائباً لله وخليفة له فإن السوبرمان عند نيتشه ليس نائباً للإله، بل إنه قد حل محل الإله الذي «مات أو قتلته نيتشه» ليحل محله هذا السوبرمان النيتشوي الجديد.

وفي الوقت الذي يُعد فيه نموذج ابن عربي عن الإنسان الكامل تجاوباً وتسويةً لكثير من التوجهات الصوفية والشيعية التي بالغت في تقديس الأئمة والأولياء باعتبارهم نواباً عن الله، الأمر الذي أدى إلى سقوط الفواصل الدينية بين الإله والإنسان في كثير من الأحيان لدى بعض تلك التوجهات التي استغلت الفكرة لتحقيق أهداف نفعية: سياسية واقتصادية، في الوقت

الكمال» من الإشارة إلى أن ذلك الإنسان يعد «خليفة أو نائب الله» حيث «خلق الله آدم على صورته» في أول تنزيل للحقيقة المحمدية أو للإنسان الكامل في شخصية بشرية، قبل أن تنزل تلك الحقيقة في شخصية النبي محمد عليه السلام الذي يعد أعلى تجليات تلك الحقيقة التي تعد بدورها «نائب الحق في حضرة الخلق» وهو المقام الذي يؤهل صاحبه ليكون حلقة الوصل بين الله والخلق، والذي بلغه عدد كبير من الأنبياء والأولياء، وفق رؤية ابن عربي وغيره من المتصوفة.

وعلى الرغم من أن ابن عربي لم يهدف إلى تحقيق تطبيقات سياسية محددة لمصطلح «خلافة أو نيابة الله» إلا أن تلك الفكرة قد وظفت توظيفاً سياسياً لدى بعض فرق المسلمين الدينية والسياسية قبل ابن عربي وبعده، كما نرى لدى الفكر السياسي الشيعي الذي يرى «نيابة الإمام المهدي» عن الله، ومن ثم نيابة «الولي الفقيه» عن المهدي، وهي الوظيفة السياسية والدينية التي تعطي صاحبها قدسية لا يصل إليها نقد، لأنها انعكاس لإرادة المهدي التي هي إرادة الله، في تجلٍ واضح للكهنوت الشيوعي في أبلغ صورته.

كما وجدت تطبيقات لمقولة «خلافة الله» لدى بعض خلفاء وسلطين المسلمين الذين رأوا أنهم «خلفاء الله» في توظيف للدين لأغراض سياسية غير خافية، على الرغم من أن مصطلح «خليفة» الذي تسمى به صاحب المنصب الأول في الدولة الإسلامية كان في أصل وضعه يشير إلى «خليفة رسول الله» وليس خليفة الله، لأنه هو الشخص الذي ولي أمر المسلمين بعد موت الرسول عليه السلام، وأول من حمل هذه الصفة كان أبا بكر الصديق، ثم جاء عمر الفاروق بعد أبي بكر، وحسب الترتيب الزمني فكان من المفترض أن يتلقب

عاش الإنسان يبحث عن نموذج أعلى، عن صورة مثالية، عن «الإنسان الكامل» السوبرمان أو «الإنسان المتفوق» ليعوض إحساسه بالنقص ووقفه عاجزاً أمام القوى الطبيعية المختلفة التي لم يستطع التغلب عليها، وكذا ليشبع رغبته في البقاء والخلود.. وقد أخذت فكرة الإنسان الكامل أو المتفوق صوراً وغايات مختلفة، حسب الثقافات والأديان والفلسفات والأبعاد الروحية المتباينة لأجناس البشرية، كما نتج عن هذه الأفكار مجموعة من الممارسات النفعية التي وظفت نظريات الإنسان الكامل أو المتفوق توظيفاً سياسياً راكم الكثير من السلطات وجنى الكثير من الأموال.

يرى الفيلسوف والمتصوف ابن عربي أن هناك نموذجاً لـ«الإنسان الكامل» تصدر عنه معظم الشخصيات الإنسانية الكاملة، وهذا النموذج يشبه الإطار الذي يعاد ضمنه تشكيل صور الكمال الإنساني في تجلياته الجسدية، ويطلق هذا المتصوف على ذلك النموذج للإنسان الكامل مصطلح «الحقيقة المحمدية» وهي النموذج الأصلي أو النمط الذي تصدر عنه جميع الصور والأشكال والشخصيات الكاملة الصادرة عن نموذج كان «صورة» في علم الله قبل أن ينتزل «في مَرَكَب» وهو الجسم الذي تنزلت على هيئته تلك الحقيقة المثالية، جامعة بين الصورة الإنسانية و«الخلافة الإلهية» مستنداً وغيره من رجال التصوف إلى بعض الأحاديث التي تشير إلى وجود الإنسان روحاً في «عالم الذر» قبل أن تنزل في جسدها من مثل: «كنت نبياً وأدم بين الماء والطين» في إشارة إلى كينونة «الحقيقة المحمدية» الروحية قبل آدم، وقبل أن تولد «الشخصية المحمدية» البشرية التي ولدت بطبيعة الحال بعد آدم بحقب متطاولة.

ويأتي تسييس أفكار ابن عربي عن «الإنسان

وزارة العدل الأمريكية ترفع دعوة على ترامب

ووزارة العدل اليمنية تحمي معين عبد الملك

د/ عادل الشجاع

عيون العالم مستمرة على شاشات التلفزيون تتابع محاكمة الرئيس الأمريكي السابق ترامب، بتهم تتعلق بإخفاء وثائق سرية، بلغ عدد التهم المنسوبة إليه ٣٧ تهمة، أوردتها قرار اتهامي أعده المستشار القانوني الخاص باسم وزارة العدل، متهماً ترامب بالتورط في تصرفات تنتهك قوانين مكافحة التجسس وعرقلة القضاء والكذب على المحققين، وفي بلدنا يقف رئيس الحكومة حراً طليقاً وهو لم ينتهك قوانين مكافحة التجسس، بل يشتغل جاسوساً علنياً لصالح دول أخرى تعمل ضد بلده ولم يعرقل القضاء، بل القضاء هو الذي يحميه، ولم يكذب على المحققين، لأنه لم يقف أمام أي تحقيق، بل كذب على الشعب كله.

يتعاطى معين الفساد، مثلما يتعاطى مرضى السكر الأنسولين، ويكذب مثلما يتنفس، ومن تابع الاجتماع الأخير للحكومة الذي أطلق عليه معين، بالاجتماع الاستثنائي، يجد حجم الكذب الذي يمارسه هذا الرجل، فقد خرج هذا الاجتماع الذي تم عبر الزوم، أو الاتصال المرئي بإلقاء اللوم على جماعة الحوثي، وكأن المطلوب من جماعة الحوثي الانقلابية حل مشكلة معين وحكومته.

والأغرب من كل ذلك مطالبته لرؤساء البعثات الدبلوماسية وسفراء الدول المعتمدين لدى اليمن، بأن يتحركوا دولياً وبشكل عاجل لدعم جهود مجلس القيادة الرئاسي والحكومة، وأيضاً تحالف دعم الشرعية، قد تنغاضى عن دعم مجلس القيادة والحكومة، لكن دعم التحالف الذي جاء أصلاً لدعم الشرعية، فهذا أمر عجيب وغريب، والأغرب هو مطالبته البعثات الدبلوماسية للتحرك دولياً لردع الحرب الاقتصادية التي تشنها الميليشيات الحوثية، لكن ما تشنه ميليشيات الانتقالي ليس مطلوب رده، وكذلك ليس مطلوب ردة الميليشيات عسكرياً، فكل همه هو تصدير النفط للاستحواذ على عائداته.

طبعاً في التصريحات التي أطلقها في الاجتماع الذي جمعه بأعضاء الحكومة وجميعهم متواجدين خارج العاصمة المؤقتة عدن، أطلق التهديد والوعيد وقال بأن حكومته لن تقف مكتوفة الأيدي أمام الحرب الإرهابية الحوثية التي تمس وتهدد حياة ومعيشة المواطنين اليومية، وقال إن كل الخيارات مطروحة للتعامل مع ذلك،

والسؤال الذي يطرح نفسه: ما الذي يجعل معين فاقد لكل المشاعر والأحاسيس؟ فطالما لن يقف مكتوف اليد ولديه كل الخيارات، لماذا لا يستخدم هذه الخيارات؟

لا يستحي على نفسه هذا المتورم بالفساد، المنقسم على نفسه بين السعودية والإمارات كإنقسام حكومته التي تؤكد الأحداث بأنها غير قابلة للانتقام، لكن ما لم يكن في الحساب أن هذه الحكومة ستصل إلى هذا التفتت ويمثل هذا العمق، وأن يصبح القضاء مجرد أداة لممارسة الصمت على كل الجرائم التي ترتكب بحق اليمن واليمنيين.

مثلما قال ذات يوم بأنه لا علاقة له بالجانب السياسي أو العسكري في مواجهة الحوثي وأنه سيتفرغ للجانب الاقتصادي، يؤكد اليوم أنه مطلوب من الحوثي أن يتخلى عن ممارسة الضغط الاقتصادي ويسمح لمعين بتصدير النفط لتنمية حساباته وممتلكاته، ولا يهم بعد ذلك أن يستمر الحوثي في معركته العسكرية وفي حصاره للمدن وقطعه للطرق.

لا أعتقد أن الزمان سيأتي بأشجع من هذه الحكومة ومن مجلس القيادة الرئاسي، وعبثاً يحاول اليمنيون الانتظار لما سيأتي منها، وعبثاً يحاولون معرفة ماذا يريد مجلس القيادة وماذا تريد الحكومة، مع أن الأمور أصبحت واضحة وجلية، ففانق الشيء لا يعطيه، خاصة وأن الذين يجلسون على رأس المجلس والحكومة أحاطوا أنفسهم بمجموعة من الذين يتقاسمون معهم الانتهازية والذين كلفتهم السعودية والإمارات بمهام وطنية لممارسة أعمال غير وطنية.

لقد عرفنا النوايا الحقيقية لمجلس القيادة الرئاسي وحكومة معين عبد الملك وكذلك المتربصون باليمن، وعلينا أن نؤكد بأن القرار النهائي ليس بأيديهم، قد يطبلون هذه الفوضى وهذا العبث بالقرار الوطني، لكن الشعب اليمني لن ينتظر طويلاً، فإذا كان هؤلاء يطالبون المجتمع الدولي بمساعدة التحالف، فإن اليمنيين لن ينتظروا نصراً ممن هم غير قادرين على نصر أنفسهم، ويبقى الأمل في بعض القضاة ورؤساء النيابة في أن يقوموا بواجبهم العدلي.

شعارات تنعش تجارة الأكفان

أ/ نوح إدريس

في صنعاء كما هو الحال في عدة مناطق يمنية لا شيء يزدهر أكثر من تجارة الأكفان.. إعلانات مغرية وجاذبة لأنواع الأكفان المتوافرة يعلقها الباعة وهم يعرفون أنها ستؤتي ثمارها عاجلاً أم آجلاً.. منذ تمكن الحوثي بكل حرية من رفع شعار الموت.. والموت يحصد أرواح اليمنيين قصفاً، تعذيباً، جوعاً، دهساً بالأقدام، مرضاً، كمداً وقهراً.

إلى الآن وثقت الأمم المتحدة مقتل أكثر من 233 ألف يمني؛ لا تشمل هذه التقديرات أنواع الظلم التي يعانيها سكان المناطق الواقعة تحت سيطرة الميليشيا، والتي تقود بصمت إلى موت بطيء لا يستعري الانتباه والانتفات إليه.. عندما تستيقظ أسرة كاملة صباحاً تشعر بالجوع ولا تدري ماذا تعمل؟ وعندما يعجز أب عن توفير الغذاء لأولاده أو ثمن الدواء لطفله المتعب.

عندما يرى الشاب أن العمر يتسرب من أمامه وهو ما يزال واقفاً على رصيف البطالة ينتظر فرصة الحصول على عمل؛ بينما زميله البلبد نجل من يسمونه الآن المؤمن المجاهد أبو شظايا ودخان ورماد صار بين ليلة وضحاها وكيل وزارة!.. عندما يحرم أكثر من مليون موظف من رواتبهم الشهرية بسبب شماعة « الحرب على اليمن ».

وعندما يتم إقصاء وفصل مئات الآلاف منهم بلا أي سبب أو مسوغ قانوني منطقي سوى « أنها الحرب عليهم! » عندما يجتهد طالب جامعي في دراسته ليجد آخر يحصل أعلى الدرجات.. دخل الجامعة بمذكرة علياً تفيد أنه «مرابط جهات» وعليه فإنه يستحق الخروج والتخرج بشهادة امتياز! أما بالنسبة لمن يتعرضون للحبس التعسفي أو الاختفاء القسري ويذوقون أهوال التعذيب في زنازين الجماعة؛ فلا أحد يمكنه إحصاء أعدادهم باستثناء القائمين على هذه الجرائم والانتهاكات الجسيمة.

اتفاقات الهدنة وما بعدها من حالات اللا اتفاق واللا سلم واللا حرب لم تؤد إلى تصحيح خيارات الموت على البسطاء أو تراجع أعمال من يرتد احتضار اليمنيين ويحصى أنفسهم.. حوادث السنوات الماضية والظروف الداخلية والخارجية تدفع الحوثي لمواصلة تفتنه في أساليب إجبار الناس على تسليم أبنائهم قرابين لحربه القدرة التي لا شرف ولا شهادة ولا بطولة فيها؛ وفي النهاية المحكومة تستخف قيادات وأبواق الجماعة بعقول الأهالي المكومين باعتبار ذلك واجب ديني عليهم.

كما يعلن سيدهم « أن كل أسرة قدمت شهيداً قد بنت لها صرحاً في الجنة »؛ الواقع أن البنات الحديثة الفارحة المتطاولة التي يواصل قيادات الميليشيا بنائها لأنفسهم أصبحت تنافس صروح الأبنية المزعومة للقتلى في الدار الآخرة.

العلاقة بين التعليم والتنمية الشاملة

أ.د/ محمد عاشور

تشير معظم الأدبيات المتعلقة بالتنمية على أن التعليم يعتبر حجر الأساس في عملية التنمية وأن نجاح التنمية في أي مجتمع من المجتمعات يعتمد اعتماداً كبيراً على نجاح النظام التعليمي في هذا المجتمع. ويرتبط التعليم ارتباطاً مباشراً بالتنمية كون الإنسان هو محور عملية التنمية التي تساهم في إكسابه المعلومات والمهارات اللازمة من أجل تحقيق تنمية مستدامة بكفاءة وعدالة. ويعتد التعليم من أهم روافد التنمية بالمجتمع في كافة المجالات، فالمجتمع الذي يحسن تعليم وتأهيل أبنائه يساعد في توفير الموارد البشرية القادرة على تشغيل وإدارة عناصر التنمية، يساهم في بناء مجتمع قوي سليم يسوده الأمن الاجتماعي والاستقرار السياسي والاقتصادي. من هنا يتبين أن هناك علاقة وثيقة بين التعليم والتنمية المستدامة في كافة المجالات الثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية والبيئية، ولا تستطيع التنمية أن تحقق أهدافها إلا إذا توفرت القوى البشرية المدربة والمؤهلة، وبالتالي فإن التعليم يعتبر الأساس في عملية التنمية المستدامة في المجتمع.

ويؤكد الخبراء والمختصون بأن إدارة التنمية المستدامة، لا تتم إلا من خلال المؤسسات التربوية وعلى رأسها الجامعات، وذلك بتفعيل وظائفها الرئيسية التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ومن خلال ما تخرجه من أواج قادرة على سد حاجات ومتطلبات المجتمع في كافة القطاعات.. وفي سياق الحديث عن مستقبل

التعليم لا بد من إيجاد الإجابة عن عدد من التساؤلات منها:

- 1) ما رؤيتنا وطموحاتنا تجاه فرص العولمة وتحدياتها ومكانتها في الحاضر والمستقبل؟
- 2) هل هناك رؤى واستراتيجيات واضحة للأجيال القادمة التي هي محور ارتكاز التنمية المستدامة؟
- 3) لن يكون هناك تنمية مستدامة إلا بقيادة الإنسان نفسه للتنمية الشاملة، هذا ما يؤكد عليه الخبراء والمختصون، من هنا يأتي التحدي التعليمي، وستكون الاستراتيجيات التي نسعى من خلالها لتحقيق طموحاتنا موجهة للدور الذي يضطلع به التعليم في إحداث تنمية شاملة. ويمكن إدراج بعض الاستراتيجيات التي من شأنها المساهمة في رفع سوية التعليم مثل:

- 1- التركيز على التخطيط المستقبلي والرؤى التعليمية، لكي تواكب نوعية التعليم والتحويلات والمستجدات العالمية.
- 2- تعميم التعليم وتكافؤ الفرص.
- 3- تحفيز الحراك الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.
- 4- احتضان الكفاءات والبحث العلمي ذي النوعية العالية.
- 5- التعلّم المستمر مدى الحياة.
- 6- صقل المواهب والمهارات بتقنية المعلومات في عالم المعرفة.
- 7- بناء القدرات وتملاك أدوات الابتكار.

ومن هنا إن كانت مخرجات التعليم قادرة على

أهمية التعليم الأساسي عالمياً في صناعة التنمية

حدة اللامساواة المترسّخة الجذور. وتداعيات ذلك على تغذية الطفل وزواج الأطفال والامساواة بين الجنسين، من بين أمور أخرى، مدعاة للقلق البالغ.

تلك الخلفية هي الباعث على إعداد المنظمات الدولية لما سمته الموجز السياسي وحملة "أنقذوا مستقبلنا" في مجال التعليم ووكالات الأمم المتحدة. للشعور بظورة منعطف حاسم الأهمية بالنسبة لأطفال العالم وشبابه؛ فالقرارات التي تتخذها الحكومات والجهات الشريكة يكون لها أثرٌ طويل الأمد على مئات الملايين من الشباب وعلى آفاق التنمية في البلدان لعقود قادمة.. يدعو الموجز السياسي إلى اتخاذ إجراءات في أربعة مجالات رئيسية هي:

أولاً: إعادة فتح المدارس؛ باعتبار أنه قد تسنت السيطرة على الإصابة بعدوى كوفيد-19 على الصعيد المحلي، وإيلاء أولوية قصوى لإعادة الطلاب إلى المدارس ومؤسسات التعلّم بأكثر قدر ممكن من الأمان.. وقد صدرت إرشاداتٍ لمساعدة الحكومات في هذا المسعى المحفوف بالتعقيدات؛ ومن الضروري الموازنة بين المخاطر التي تحدد بالصحة وتلك التي تتهدد تعليم الأطفال وحمايتهم وأن يؤخذ في الحسبان تأثير ذلك على مشاركة المرأة في القوة العاملة؛ ولا غنى في هذا السياق عن التشاور مع أولياء الأمور ومقدمي الرعاية والمعلمين والشباب.

ثانياً: إعطاء الأولوية للتعليم في قرارات التمويل؛ فقبل أن تحتاج هذه الأزمة العالم، كانت البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل تواجه بالفعل هُوّة في التمويل المرصود للتعليم بلغت 1,5 تريليون دولار سنوياً؛ وقد اتسعت هذه الهُوّة الآن؛ ولذلك ينبغي حماية ميزانيات التعليم وزيادتها.

ومن المهم للغاية أن يكون التعليم في صميم

التعامل مع تحديات العصر ومتطلباته المتجددة، ومواكبة الابتكارات العلمية والتكنولوجية، يومئذ نلطف نتائج وثمار جهد التعليم في تحقيق النقلة النوعية والجذرية التي تهدف إليها التنمية الشاملة المستدامة.

ومن منطلق أهمية التعليم في صنع الحضارة وبناء الإنسان لا بد أن يحظى قطاع التعليم باهتمام كبير، وأن توضع أسس وخطط انطلاقته النهضة التعليمية بمعطياتها ونتائجها سواء من حيث النوع والكم، ولن يتم ذلك إلا من خلال الاستثمار في رأس المال البشري، حيث يشكل التعليم محورياً أساسياً لكافة الخطط التنموية، كما أنه ركيزة مهمة من مرتكزات التنمية المستدامة، بالإضافة إلى المهام الرئيسية الأخرى المرتبطة بالجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية.

لكي تنجح مشاريع الاستثمار في التعليم النظامي الرسمي والذي يشمل (التعليم الأساسي، والثانوي، والعالي) والتعليم غير النظامي غير الرسمي (والذي يشمل كافة مؤسسات وجمعيات وقطاعات المجتمع المدني)، لا بد من توفير البيئة الملائمة والمحفزة إلى زيادة التعليم كاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.. وبشكل عام يمكن القول: إن هناك ارتباطاً وثيقاً بين التعليم والتنمية الشاملة المستدامة، ولن يتم ذلك إلا من خلال المؤسسات التربوية وبالتعاون مع قطاعات ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة التي تساهم بدورها في نهضة ورفعة وتقديم المجتمع.

العناية بمقدمي الرعاية

تربية طفل سعيد تبدأ بسعادة من يربيه

الآباء والأمهات يحتاجوا الاعتناء بصحتهم النفسية ومواجهة التوتر والضغوط النفسية، والتخلي بالصبر للتعامل بشكل صحي مع سلوكيات أبنائهم الصعبة دون اللجوء إلى العنف.

فليس من السهل الاعتناء بأسرة ومنزل، لذا، فإن تقاسم المسؤوليات يجعل الأمور أسهل.. لا بأس من طلب المساعدة عندما تشعرين بالتعب أو تحتاجين إلى استراحة؛ قوموا بتوزيع المسؤوليات المنزلية بالتساوي بين البالغين في المنزل، وإعطاء أطفالكم حصة من المسؤوليات المناسبة لأعمارهم.

عليكم بتشجيع الصراحة والتواصل المفتوح بين أفراد الأسرة من خلال:

- استمعوا للآخرين بانتباه ولا تقاطعوهم.
- يمكنكم تقديم الطلبات بطريقة إيجابية: «يمكن تعطيني خمس دقائق أنهي ما بيدي ثم أرى ما لديك بتركيز؟» بدلاً عن «أنا مشغول، لا تشغلي».

- عبروا عن مشاعرهم السلبية وركزوا على استخدام رسائل «أنا»: بدلاً من استخدام جمل تبدأ بكلمة «أنت» التي تميل إلى إلقاء اللوم أو انتقاد الطرف الآخر.. ركزوا على ما تشعرين به: «أنا أشعر بالسعادة بوجودك» بدلاً من «أنت لا تهتم ولا تحس بنا».

فلو رأينا كيفية التحكم في الغضب أو العصبية أثناء التعامل مع الأطفال نركز على ما يجب علينا في هذا الأمر.. فعادة ما تكون الأشياء التي تغضبنا هي نفسها في كل مرة. ينبغي عليكم ملاحظة ما الذي يغضبكم: كيف يحدث ذلك؟ كيف تتفاعلون معه عادة؟ عليكم محاولة منعه من البداية: إذا كان الغضب أو العصبية يزيدان حين تشعرين بالتعب، عليكم الحصول على قسط من الراحة أو النوم.. إذا كنتم تشعرين بالوحدة، فطلبوا مساعدة من صديق أو قريب.

خذوا وقتاً لتهدؤوا: عندما تشعرين بالغضب، خذوا عشرين ثانية لتهدؤوا وخمسة أنفاس بطيئة طويلة قبل الرد أو التحدث.. إذا كان الطفل لا يستجيب لما تطلبوه منه، فكروا فيما إذا كان هذا الموقف يتناسب مع الأهداف طويلة المدى أو قصيرة المدى.. فرقوا بين الأهداف بعيدة المدى والقصيرة المدى:

الأهداف بعيدة المدى: هي نوع العلاقة التي نرغب في وجودها مع أطفالنا عندما يكبرون، والمهارات الحياتية التي نريدها لهم كبالغين، فنحن نأمل أن يكون طفلنا في المستقبل: مسئول، متعاطف، محترم، مستقل، مسالم، واثق من نفسه، سعيد، ناجح.

الأهداف قصيرة المدى: هي الأشياء التي نريد تحقيقها اليوم أو خلال فترة زمنية قصيرة مثل: الحفاظ على نظافة ونظام المنزل، وتناول الطعام، والمذاكرة، والالتزام بقواعد وقت الشاشة (التلفزيون أو الهاتف المحمول)، والمساعدة في الأعمال المنزلية.. أسألو أنفسكم، ما هو الأهم؟ طاعتهم العمياء لكافة التعليمات، أم ثقافتهم بأنفسهم وعلاقتكم ببعضكم؟ تذكروا دائماً أن استخدام العنف في التربية ضار لجميع الأطراف.

الضغوط المستمرة يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على أي علاقة مهما بلغت متانتها، ومن ثم يشكل تعلم التواصل بشكل أفضل أمراً هاماً، ليس فقط لعلاقتكم، ولكن أيضاً لصحة أطفالكم وعافيتهم.. لماذا يعد الانسجام والتناغم في البيت مهمًا للأطفال؟

يعاني الأطفال الذين يشهدون عنفاً أسرياً من مشاكل سلوكية يمكن أن تؤثر على تركيزهم في المدرسة، أو تظهر كسلوك اجتماعي مثير للمشاكل ويصبح الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالقلق والاكتئاب. نحن نمثل قدوة لأطفالنا، واستمرار رؤية الصراعات من شأنه أن يعلمهم كيف يتصرفون بالعنف تجاهنا وتجاه الآخرين.

نصائح لتحسين التواصل بين الأبوبين:

- اختاروا الوقت المناسب للتحدث معاً.
- عليكم أن تكونوا مستمعين جيدين.
- لا تقاطعوا من يتحدث وأظهروا اهتماماً حقيقياً بما يقوله الشريك.
- أظهروا شكركم وامتنانكم على محاولة الشريك أن يكون أفضل: إن توجيه الشكر إلى الطرف الآخر (حتى على القيام بأشياء من المفترض أن تكون «واجباً» مثل القيام بأعمال المنزل الروتينية أو رعاية الأطفال) يجعله يشعر بالتقدير والرضا عن نفسه، كما أنها تظهر أنك تلاحظ الأشياء الطيبة.

- استخدموا الطلب الإيجابي وهو مطالبة الشخص بالقيام بعمل ما، وليس التوقف عن فعل شيء ما.. مثال: «من فضلك اتكلم بصوت منخفض» بدلاً من «أخرس: لا ترفع صوت».

- المهارات اللازمة لتقديم طلب إيجابي: النظر إلى الشخص، وقول ما تريده أن يفعله بالضبط بصوت مهذب وهادئ، مع إخباره كيف سيجعلك ذلك تشعر.

- استخدموا عبارات مثل: «أنا نفسي إنك تعمل كذا..»، «أشعر بالسعادة أو لو أنت عملت كذا..»، «مهم جداً بالنسبة لي إنك تساعدني في كذا».

ومضات الحقيقة ومتعة الحواس

د / ابراهيم الهجري

ووصلت إلى دماغك، والذي يفسرها نتيجة لخبرته السابقة المتراكمة.

- متعة اللمس ليست سوى تغيرات في اهتزازات الذرات والالكترونات المكونة لجلدك والتي أثرت فيها إلكترونات الجسم الآخر.

- متعة الذوق ليست سوى إشارة كهربائية من لسانك استثارها جزيئات المواد التي ابتلعته إلى فمك.

يتضح جليا أن كل حواسك قائمة على استشعار اهتزازات البيئة المحيطة والواصلة إلى مستقبلاتك ونقلها إلى الدماغ، وهو الذي يفسر كل ذلك حسب خبراته

- متعة الرؤية ليست سوى اختلاف في طريقة اهتزاز موجة الضوء الواصل إلى العين، ويترتب عليها اختلاف الاستجابة في الدماغ وتفسيرها بالألوان.

- متعة السمع ليست سوى اختلاف في اهتزاز طبلة الأذن، والتي يهتز تبعاً لاهتزاز الهواء أو الوسط الفاصل بينها وبين مصدر الصوت، وفي حالة انعدام ذلك الوسط كما في الفضاء؛ فلن تسمع شيئاً سوى صوت دقات قلبك وحركة الدماء في عروقك.

- متعة الشم ليست سوى اختلاف في اهتزاز الإشارة الكهربائية التي استثارها جزيئات الرائحة في أنفك،

عيناك نهر

أ / عبدالناصر العبيدي

عيناك نهرٌ والجفونُ ضفافٌ
وأنا المتيمُّ والهوى أصنافٌ
يغفو البنفسجُ في كوى أحداقها
وعلى الضفافِ يعرَّشُ الصفصافُ
وأنا المحاصرُ من عساكرِ رمشها
أنسى اتجهتُ تردني الأضيافُ
كيف الهروبُ وليس لي من مخرج
في كل زاوية بها سيّاف
أبحرت في عينيك دون درايةٍ
كيف العبورُ وخانني المجدافُ
فتتبه في عُرض المياهِ مراكي
زاقثُ بي الأعماق والأطرافُ
وتسير خلفي ذكرياتي عنوةً
أودى بها التجوالُ والتطوافُ
قد هدني الإبحار دون نتيجةٍ
خارت قواي وكلت الأكتافُ
ووقفت فوق الماءِ أندبُ خبيتي
فمتى يجيء العدلُ والإنصافُ

براكين شجن

أ / ميساء الكيالي

لا تعذّيني فأني في الهوى تيمُّ
قلبي عليلٌ وجرحي راعفٌ خصلٌ
لا تعذّيني فما في الروح - مُتَكَا
وما يصدرني تباريحٌ .. وتقتلُ
لا تعذّيني أنا أتمنّي في وطني
صبري كليلٌ وعشقي عائرٌ وشلٌ
أساهرُ العتمِ والأوجاعُ مغمرةٌ
فجري كما عسقي نازٌ وتشتعلُ
أودعتُ قلبي شبابيك الهوى ترفاً
جف التوتين على الشباكِ مذرحوا
الوجدُ يحرقني والشهدُ يرهبني
أشتاق .. أمضي أجد السير - لا أصل!!
هلا رسلت لقلبي من يُصمّه
يا كل كُلي أنا .. يا كل من عدلوا
عاهدتُ قلبي بأن أخفي مودتهُ
أمست على جفني المحموم تنجدل
وانثال دمي على الخدين مُبتهلاً
رباهُ ربي - إليك الروحُ تبتهلُ
ودعتُ نبضي وقد أودعته مُقلي
سح الحنينُ لظى وانثالت المُقلُ
الروحُ مقيرةٌ والوصلُ معجزةٌ
يا مُنية الروحُ هلاً عدت تتصل؟
صمتي يُعازلني والآه تعزفه
جرحي وأعرفه ما عاد يندمُ
ينتأبني قلبي سراً أعابني
يأسي يجيب: رفيقُ الروح مُنشغلُ
نادبتُ ناديتُ ما من سامعٍ وجعي
فألاه من ولع في الآه تنشئ!!
وضأتُ روحي بدمع سأل من كيدي
يا بؤس دمع رباً في حضني الأسلُ
سبع عجاجٌ وسبع ناوشت قذري
غلّت بسبع - دهورُ خطها الأزلُ
لو كان عندي عصا موسى مُسخره
لانشقّ بحرُ الرجا وانسل يغتسلُ
أسرجتُ قافيتي - وأقتُ تذكّرني:
الشعرُ مملكةٌ في روضها المثلُ
الشعرُ مملكةٌ سيفٌ وساريةٌ
في حنّ هبّتها تُستنهبُ الدؤلُ

د / محمد ضباشه

وقفت نجاه في قفص الاتهام ترتدي ثوب الصمت رغم مرور عام كامل ياس محاميا الذي وكلته المحكمة للدفاع عنها من إقناعها بأن تتحدث وتشرح له وللمحكمة ما دار في تلك الليلة، حتى ارتاب في أمرها؛ ولكن بخبرته القانونية كان يميل إلى أنها بريئة ويعود إلى ملف القضية ليجد ثغرة تنجيه، وفي هذه الجلسة تقدم بطلب للمحكمة لإعادة معاينة الشقة في وجود المتهمه لأنها كانت في غيبوبة أثناء المعاينة الأولى ربما يظهر دليل يكون في صالحها.

وفي صباح أحد الأيام ذهبت رفقة قاضي التحقيق وضابط المباحث والمحامي الموكل عنها إلى الشقة محل ارتكاب الجريمة، وبدأ الضابط يشير إلى القاضي بأن هذه المنضدة هي التي وجد عليها كأسين من الخمر وطفاية سجائر بها بقايا لوعين مختلفين من السجائر وزجاجة من الخمر، وهي تتجول بصرها داخل الغرفة هنا وهناك حتى لمحت حذاء لها بالقرب من السرير؛ فأسرعت نحوه وصرخت صرخة مدوية هزت أركان الشقة، وقالت هذا ليس حذائي وأنا لم أحتسي الخمر ولم أدخن، فسألها القاضي، حذاء من قالت: هو حذائي ولكن قمت منذ وقت قريب قبل الواقعة بإعطائه إلى صديقتي (سوسو) عندما كانت في زيارة لي وقطع حذائها في الطريق، نظر القاضي إلي ضابط المباحث، وبعد إعادة التحقيق معها عادت إلى محبسها.

اعترفت سوسو قيامها بقتل زوج صديقتها وأنها على علاقة أئمة معه منذ سنوات، وعدم رغبتها في إتمام الزواج منها هو ما دفعها لارتكاب الجريمة.

خرجت نجاه بصرختها المدوية من السجن تنفّس حياة جديدة، ومع أذان فجر يوم جديد هبطت عدالة السماء لتنفيذ حكم عدالة أهل الأرض؛ فبكت نجاه على صديقة عمرها عندما علمت بأنه تم تنفيذ حكم الإعدام فيها.

مرت ساعات في صمت قاتل إلا من اختلاط صوت آذان الفجر بطرقات متتالية على باب شقتها ولكن دون جدوى، لا أحد بالداخل يستجيب، شك ضابط المباحث والقوة المعاونة له في الأمر؛ فقام بإبلاغ النيابة العامة بأنه بناء على بلاغ من أحد الأهالي بدائرة القسم أبلغنا عن وجود جثة لرجل اللون نحيف البنية في العقد السادس من عمره وسط بركة من الدماء، وتوجهنا على الفور، وقمنا بالتعرف عليه بواسطة الأهالي، والتعرف على مسكنه حيث يقيم في نفس العقار الذي تم العثور على جثته أسفله، وبعد تقنين الإجراءات القانونية استطاع الضابط فتح باب الشقة، وقام بالتفتيش حيث وجد نجاه ملقاة على الأرض وكمية بسيطة من الدماء، وبقايا زجاج منثور حول رأسها فطلب على الفور الإسعاف لنقلها إلى أقرب مستشفى، كما وجد كأسين بهما بقايا مشروبات روحية وزجاجة خمور على منضدة صغيرة، وكمية من بقايا السجائر ذات ماركات مختلفة، فقام الضابط بالحفظ على تلك الأدوات.

فتحت نجاه عينها لتلتقط أول بصيص ضوء يأتي من نافذة مغلقة بغرفة داخل أحد المستشفيات في حراسة قوة من الشرطة؛ بعد مرور عدة أشهر خضعت فيهم لإجراء عدة عمليات جراحية أعادت لها الحياة، ولكن أي حياة؛ وهي بعد ساعات قليلة نراها تدخل في نوبة بكاء هستيرية ووكيل النيابة يوجه لها اتهام بإلقاء زوجها من الطابق الرابع بملابسه الداخلية، بعد قضاء ليلة حمراء احتسوا فيها الخمر، وبعد ذلك قام زوجها بالتعدي عليها ففعلت فعلتها قبل أن تغيب عن الوعي نتيجة تعدي زوجها عليها، وأنها متهمه بقتل زوجها مع سبق الإصرار والترصد، نتيجة خلافات بينهما كما جاء بتحريات المباحث، وهي تلتزم الصمت وتسترجع شريط من الذكريات المؤلمة التي كانت تتعرض فيها إلى الاغتصاب الجنسي وكأنها مجرد بهيمة لا تشعر؛ وأدركت أنها الآن قاب قوسين أو أدنى من جبل المشنقة.

حسابات التجار وإرشيف الساسة

أ / محمد الدلواني

حالات تجد من تخفتي وتزول علامات الريح والخسارة بما فيها الأموال في حال موته ولا يستطيع أحد معرفتها أو الوصول إليها.

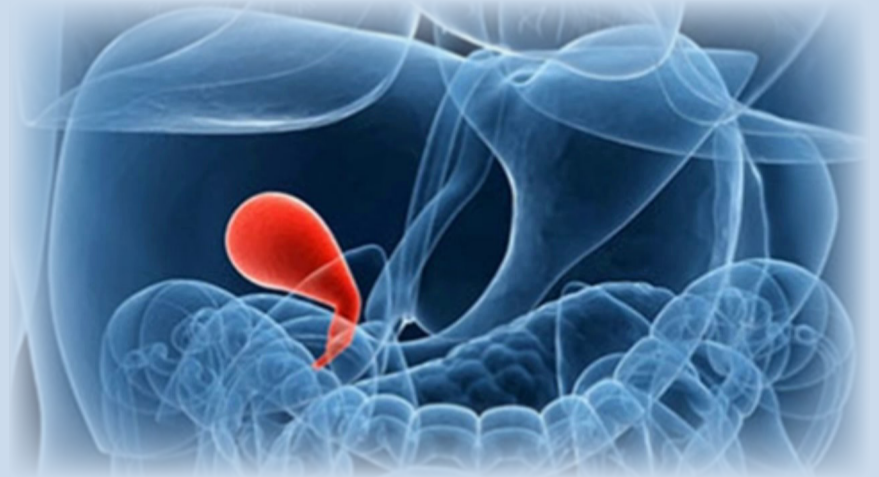
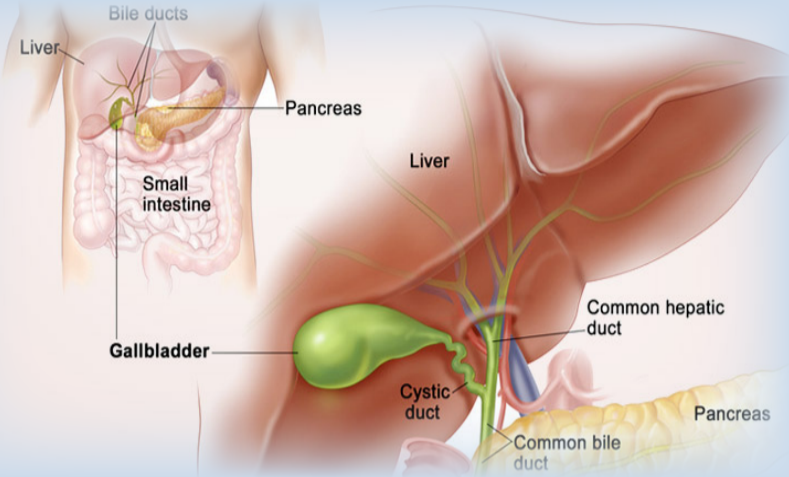
ولم يعد أحد قادراً على مسك وثائق، ولا معرفة دورة حياة معظم التجار وتتبع نضالهم الطويل وتعهم الممتد وباستمرار؛ وصبرهم الذي لا تحكمه قواعد، وهل حققت جهودهم نجاح ملفت وازدهار وتقدم محقق؛ إذا لم تكن على خلاف ذلك، ولا تزيد عن كونها فوضى وخسائر وتعب وقهر لا يؤدي إلى نتيجة.

وفي حياتنا لا تقدم القيادات العربية كشوفات حساب عن جهودهم ولا يهتمون بإبراز نجاحاتهم أو التسويق لإنجازاتهم؛ ولا تفارق مخيلاهم وأفواههم كلمات مثل: استقلال القرار؛ الانتفاضة ضد الطغيان؛ الثورة ضد الشعب؛ وفي الأخير لن يجد الشعب نفسه قد ربح استقلال ولا ثبت ثوره، ولا تجنب انتفاضة، ولا ثبت وحدة، ولا تجاوز تدخلات الدول والمنظمات والهيئات؛ ولا اعتراف دول، ولا تلقى أموال، ولا وصل إلى

يظل بديهياً أن توجد سجلات لدى كل تاجر، يقوم من خلالها بتسجيل حركة البيع والشراء، وفي مختلف أرجاء الأرض؛ يمسك كل تاجر دفتر حسابات ويسجل حركة نشاطه وتفصيل تجارته، وفي مجتمعنا يظل هناك اختلاف؛ فكثير من التجار لا يهتم بمثل تلك الأمور، ويقوم بتجارته بالبركة؛ فهو من يجمع المال في خزنة؛ ليشتري بضائع عند الحاجة، ولا يهتم بعمليات الحصر، ومعرفة مقدار الأرباح كانت وإلى وقت قريب كثيرة، وترافقها وتتخللها البركة كما يقال؛ ودرجت عليه العادة.

وفي بلادنا أيضاً يحرص أغلب التجار على عدم إظهار ربحه، وهو ممن يظل يردد لا توجد فائدة.. مع أن هناك استثناءات لبعض التجار الذي يرافقه الفخر لدرجة تجعله يؤكد ربحه وإن كان خاسراً؛ والبعض منهم يحرص في تجارته بأن لا تعرف أسرته ولا أصدقائه ولا الضرائب ولا الدفاتر مقدار ربحه وخسارته الحقيقية إلا عندما يموت بالنسبة لأولاده؛ أو يجن بالنسبة للجميع، وفي

سرطان المرارة أعراضه وأسبابه وعلاجه



هذا النوع من المرض الخبيث يعتبر نمو غير طبيعي للخلايا يبدأ في المرارة؛ والمرارة عبارة عن عضو صغير على شكل ثمرة الكمثرى يقع على الجانب الأيمن من البطن أسفل الكبد مباشرة، وتخزن المرارة العصارة والسوائل الهاضمة التي يفرزها الكبد. سرطان المرارة غير شائع؛ وعند اكتشاف سرطان المرارة في المراحل المبكرة، فإن فرصة التعافي منه تكون جيدة جداً؛ لكن تُكتشف معظم أمراض سرطان المرارة في مرحلة متأخرة، عندما تكون التنبؤات بخصوص سير المرض غالباً سيئة جداً. يصعب اكتشاف سرطان المرارة حتى يصل إلى مرحلة متقدمة لأنه غالباً لا يسبب أي مؤشرات أو أعراض محددة؛ كما أن الطبيعة الخفية نسبياً للمرارة تجعل من السهل على سرطان المرارة أن ينمو من دون اكتشافه.

في احتمال بقاء الخلايا السرطانية بعد الجراحة، فقد يوصي الطبيب بالعلاج الكيميائي أو غيره من العلاجات.

العلاج الكيميائي

يستخدم العلاج الكيميائي الأدوية لقتل الخلايا سريعة النمو، بما في ذلك الخلايا السرطانية، ويمكن إعطاء العلاج الكيميائي عن طريق وريد في ذراعك أو في شكل أقراص أو كليهما.

قد يُوصى بالعلاج الكيميائي بعد الجراحة في حالة وجود خطر من بقاء خلايا سرطان المرارة، قد يُستخدم أيضاً للسيطرة على السرطان إذا لم تكن الجراحة خياراً مطروحاً.

المعالجة الإشعاعية

تستخدم المعالجة الإشعاعية جرماً عالية الطاقة مثل الأشعة السينية والبروتونات للقضاء على الخلايا السرطانية؛ وتتولد أشعة الطاقة من آلة تتحرك حول المريض عندما يكون مستلقياً على طاولة.

يمكن دمج المعالجة الإشعاعية في بعض الأحيان مع المعالجة الكيميائية بعد إجراء الجراحة لعلاج سرطان المرارة إذا تعذرت إزالة السرطان بشكل كامل؛ ويمكن أن تساعد المعالجة الإشعاعية أيضاً في السيطرة على سرطان المرارة الذي يسبب الآلام، إذا لم تكن الجراحة ضمن الخيارات المتاحة.

العلاج الدوائي الاستهدافي

تُركز العلاجات الدوائية الاستهدافية على نقاط ضعف محددة موجودة داخل الخلايا السرطانية؛ فمن خلال تقييد نقاط الضعف هذه يمكن أن تتسبب العلاجات الدوائية الاستهدافية في قتل الخلايا السرطانية، قد تكون الأدوية الاستهدافية خياراً مناسباً للأشخاص المصابين بسرطان المرارة المتقدم؛ وقد يوصي الطبيب باختبار الخلايا السرطانية لمعرفة الأدوية الاستهدافية التي يُرجح أن تكون أكثر فعالية لحالة المريض.

العلاج المناعي

علاج دوائي يساعد جهاز المريض المناعي على محاربة السرطان؛ فقد لا يهاجم الجهاز المناعي لجسم المريض والمسؤول عن مكافحة الأمراض مرض السرطان؛ وذلك لأن الخلايا السرطانية تنتج بروتينات تزيد من صعوبة تعرّف خلايا الجهاز المناعي على الخلايا السرطانية باعتبارها خلايا خطيرة؛ ويعمل العلاج المناعي من خلال التدخل في تلك العملية.. يمكن أن يكون العلاج المناعي خياراً لعلاج سرطان المرارة في مراحله المتقدمة.

المقطعي المحوسب والتصوير بالرنين المغناطيسي للبطن والصدر.

- يستخدم الطبيب معلومات من هذه الإجراءات لتحديد مرحلة السرطان: يُشار إلى مراحل سرطان المرارة بالأرقام الرومانية التي تتراوح بين (٠ و4).. وتشير المراحل المبكرة إلى وجود سرطان داخل المرارة فقط؛ بينما تشير المراحل التالية إلى مرحلة متقدمة من السرطان حيث قد تطور ليشمل الأعضاء القريبة أو تنتشر إلى مناطق أخرى من الجسم.

العلاج

يعتمد علاج سرطان المرارة على مرحلة السرطان والصحة العامة والفضليات.. فالهدف الأولي للعلاج هو إزالة سرطان المرارة، ولكن عندما لا يكون ذلك ممكناً، قد تساعد العلاجات الأخرى في السيطرة على انتشار المرض وتبقي المريض مرتاحاً قدر الإمكان.

وقد تكون الجراحة خياراً ممكناً إذا كان المريض مصاباً بسرطان المرارة في مرحلة مبكرة؛ وتشمل الخيارات ما يأتي:

- جراحة استئصال المرارة: يُعالج سرطان المرارة في مراحله المبكرة (لم ينتشر خارج المرارة بعد) عن طريق عملية استئصال المرارة.

- جراحة استئصال المرارة وجزء من الكبد: أحياناً، يُعالج سرطان المرارة الذي انتشر خارج المرارة إلى الكبد عن طريق جراحة استئصال المرارة وأجزاء من الكبد والقنوات المرارية المحيطة بالمرارة.

- إذا كان سرطان المرارة صغيراً للغاية ويمكن استئصاله بالكامل من خلال جراحة استئصال المرارة، فقد لا تحتاج إلى علاجات أخرى، وإذا كان هناك خطر يتمثل

فوق الصوتية، والتصوير المقطعي المحوسب (CT)، والتصوير بالرنين المغناطيسي (MRI).

تحديد شدة سرطان المرارة

بمجرد أن يشخص الطبيب إصابة المريض بسرطان المرارة، سيعمل على اكتشاف مدى (مرحلة) انتشار السرطان؛ تساعد معرفة مرحلة سرطان المرارة على تحديد مآل المرض وخيارات العلاج؛ وتتضمن الفحوصات والإجراءات المستخدمة لتحديد مرحلة سرطان المرارة ما يلي:

- الجراحة الاستقصائية: ربما يُوصي الطبيب بإجراء عملية جراحية لمعرفة مؤشرات انتشار سرطان المرارة في بطن المريض.

- يفتح الجراح فتحة صغيرة في البطن ويدخل كاميرا صغيرة، ويسمى هذا الإجراء تنظير البطن؛ وتسمح الكاميرا للجراح بفحص الأعضاء المحيطة بالمرارة لمعرفة مؤشرات انتشار سرطان المرارة.

- فحوصات المرارة: قد يُوصي الطبيب بإجراءات لحقن الصبغة إلى قناة المرارة؛ ويتبع هذا الإجراء فحص تصوير يسجل مكان الصبغة؛ قد تظهر هذه الفحوصات انسدادات في قناة المرارة.

وقد تتضمن هذه الفحوصات التصوير بالرنين المغناطيسي للقناة الصفراوية وتصوير القنوات الصفراوية الوعائية بالمنظار.

- فحوصات إضافية بالتصوير: سيخضع معظم المصابين بسرطان المرارة لسلسلة من الفحوصات للمساعدة على تحديد ما إذا كان السرطان قد انتشر أم ظل في مكانه؛ تختلف الفحوصات التي ينبغي إجرائها حسب الظروف؛ وتشمل الفحوصات الشائعة التصوير

الأعراض

قد تتضمن المؤشرات والأعراض الخاصة بسرطان المرارة ما يلي: "ألم في البطن، وخاصة في الجزء العلوي الأيمن من البطن، انتفاخ البطن، فقدان الوزن دون محاولة، اصفرار الجلد وبياض العينين (اليرقان)".

الأسباب

إن أسباب الإصابة بسرطان المرارة غير واضحة؛ يعرف الأطباء أن سرطان المرارة يتكوّن عندما تطرأ تغييرات (طفرات) في الحمض النووي لخلايا المرارة السليمة؛ يحتوي الحمض النووي للخلية على التعليمات التي تخبر الخلية بما يجب فعله؛ وتخبر التغييرات الخلية بأن تنمو بشكل لا يمكن السيطرة عليه وتستمر في العيش، بينما تموت خلايا أخرى بشكل طبيعي؛ تكوّن الخلايا المتراكمة ورماً من الممكن أن ينمو متخطياً المرارة لينتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم.

يبدأ معظم سرطان المرارة في الخلايا الغدية التي تبطن السطح الداخلي للمرارة؛ ويسمى سرطان المرارة الذي ينشأ في هذا النوع من الخلايا بالسرطان الغدي؛ يشير هذا المصطلح إلى طريقة ظهور الخلايا السرطانية عند فحصها تحت المجهر.

عوامل الخطر

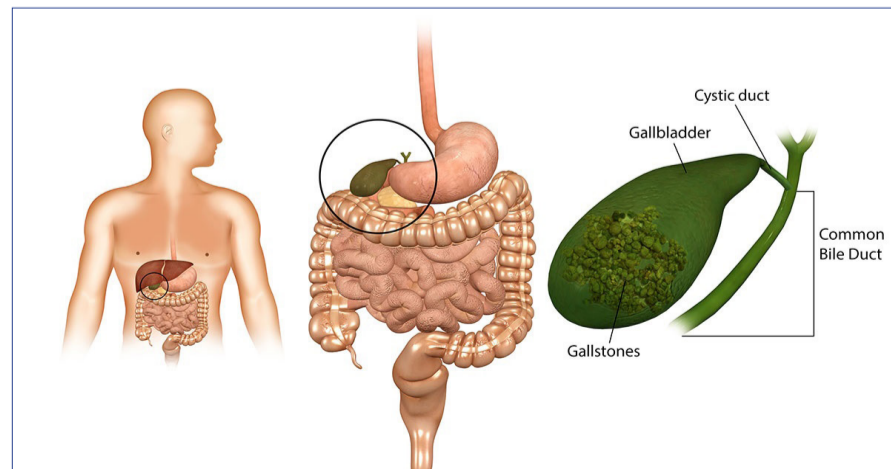
تتضمن العوامل التي قد تزيد من تحقق الإصابة بسرطان المرارة ما يلي: سرطان المرارة أكثر شيوعاً بين النساء؛ وتزيد احتمالية الإصابة بسرطان المرارة مع التقدّم في العمر.. سرطان المرارة أكثر شيوعاً لدى الأشخاص المصابين بالحصوات المرارية أو الذين كانوا مصابين بها في الماضي، وقد تشكّل الحصوات المرارية الكبيرة خطراً كبيراً؛ ومع ذلك، فالحصوات المرارية شائعة للغاية في حين أن سرطان المرارة نادر للغاية، حتى لدى الأشخاص المصابين بالحصوات المرارية.

تتضمن حالات المرارة الأخرى التي من الممكن أن تزيد من خطر الإصابة بسرطان المرارة السلالات وعدوى المرارة أو التهابها المزمن.. يزيد التهاب الأقنية الصفراوية المصلّب الأولي، الذي يسبب التهاب القنوات التي تصرف الصفراء من المرارة والكبد، من خطر الإصابة بسرطان المرارة.

تتضمن الاختبارات والإجراءات المستخدمة لتشخيص سرطان المرارة ما يلي:

- اختبارات الدم: ربما تساعد اختبارات الدم اللازمة لتقييم وظائف الكبد في تحديد أسباب ظهور العلامات والأعراض التي تعاني منها.

- إجراءات إعداد صور للمرارة: تتضمن اختبارات التصوير التي يمكنها توفير صور للمرارة الموجات





الحج عبادة أهل الاستطاعة

أ.د/ رزق الطويل

الفقراء والعاجزين من لا جهد لهم ولا طاقة؛ لأنهم ليسوا في حاجة إلى آثارها، ولأنهم بحجهم لن يحققوا نتائج ذات بال؛ جاءت امرأة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو في الطريق إلى حجة، وقالت: "يا رسول الله، إن أبي يريد الحج ولا يثبت على راحلته؛ أفأحج عنه يا رسول الله؟ قال: حجي عن أبيك".

وإذا ذهب إلى الحج من أعوزتهم الطاقة البدنية فلا بد أن يمتلكوا طاقة أخرى تجعل لحجهم أثرًا، ويكون له مردود يدعم الغاية الكبرى لهذه العبادة؛ ومنذ فُرِضت هذه العبادة كانت قيادات الأمة المسلمة في عصور القوة والازدهار على رأس الحجيج؛ فعندما فرض الحج في السنة التاسعة كان على رأس الحجيج أبو بكر، ولحق به علي ليذبح على الحجيج أخطر قرارات في تاريخ دولة الإسلام التي تضمنتها الآيات في سورة التوبة.

وفي السنة العاشرة كان على رأس الحجيج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وتابع الخلفاء الراشدون من بعد حضور الموسم حتى كان الفاروق عمر يجعل من موسم الحج مؤتمراً على مستوى عال يناقش فيه قضايا الأمة، ويسأل الولاة عن الرعايا في أقاليمهم، ويحاسب المخطف منهم على رؤوس الأشهاد حتى إذا انتهى الموسم عاد إلى عاصمة الإسلام وعنده تصور كامل للأمة بما يواجهها من مشكلات، وبما يتحقق في أطراف الدولة من كسب ونجاح.

وعلماء الأمة في المشارق والمغرب يحرضون على حضور الموسم، وقد يحلو لهم المقام فيؤثرون المجاورة، وفي الرحاب الطاهرة يصنفون الجديد والمفيد من معارف الإسلام وعلوم اللسان العربي، والرحالة المسلمون الذين شهدوا الموسم وصوروا انطباعاتهم ذكروا الأثر الكبير لموسم الحج في دعم مسيرة الأمة المسلمة؛ وذلك للمكانة الهادفة التي تحتلها الكثرة من الشخصيات الإسلامية التي جاءت من كل فج عميق يشهدون الموسم، وبيتغون منافع لهم ولأمتهم، ومن هؤلاء على سبيل المثال ابن بطوطة وابن جبير.

ويذكر المؤرخون أن الخليفة العباسي هارون الرشيد كان يحج سنة ويغزو أخرى فإذا حج حج معه مائة من العلماء ومعهم أبناءهم، وإذا لم يحج أحج ثلاثمائة بالنفقة والكسوة؛ وتبقى الحقيقة التي ينبغي لأمتنا المسلمة أن تدركها في ظروفها الراهنة وهي أننا في حاجة لمزيد من الاستثمار المفيد لهذه العبادة، كما فعل سلفنا الصالح.

إذا كانت عبادة الحج مؤتمر الأمة المسلمة الذي يتسامى عن شكليات المؤتمرات التي نعقدتها وتحقق المنافع المرجوة من الحج عندما يلتقي ولاة أمر الأمة في الأيام المباركة؛ لبتمكنوا من رفع الاضطهاد والبغي الذي يقع على الأقليات الإسلامية في أنحاء شتى من المعمورة، وإحلال الوئام بين الدول والشعوب، وإعادة المودة لمن مزقهم الشقاق... والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل.

من فضله في مواطن يحسن فيها السؤال، ويجمل فيها الدعاء.

أي تجربة تربوية مؤثرة عندما ترى أصحاب الجاه والسلطان يطوفون حول البيت في ضراعة لملك الملوك الغني ذي القوة المتين؟ إنه موقف ينسى المرء دنياه وما فيها ومن فيها، ولا يشغله إلا الولاء لمولاه الذي يجد الاعتزاز في إخلاص العبودية له.

كان سالم بن عبد الله بن عمر يطوف بالبيت ومعه في المطاف الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك، وما إن وقعت عين الخليفة على حفيد الفاروق وهو من علماء عصره، ومن ذي الورع فيهم حتى سارع إليه ممسكاً بيديه قائلاً: "يا سالم، ألك حاجة؟" فبادره سالم بقوله: "والله يا أمير المؤمنين إنني لأستحيي أن أسأل غير الله وأنا في بيته؛ ويتركة الخليفة حتى يفرغ من طوافه حتى إذا كان خارج المطاف، بعيداً عن البيت الحرام فأعاد القول عليه: "أليست لك حاجة أقضيها لك يا سالم؟" فعاجله بقوله: "إنني لأستحيي أن أسأل غير الله وأنا ملكه".

إنها لحظة يتسامى فيها الحجاج بتجردهم، صاحب السلطان يريد أن يكرم أهل العلم، وأهل العلم لا حاجة لهم في ذلك، والموقف الذي شهد حوارهم يؤكد أن كليهما سائل، والمسئول واحد لا شريك له، فإمّا يملك أحدهما لصاحبه، ولم أطلب من عبد مثلي، وفوقنا جميعاً رب العباد يجب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء، ويجعلكم خلفاء الأرض، وهو وحده خير مسئول وأعظم مأمول، تحنني له الجباه وتسجد الهامات؟ أليس أولو الأمر والغنى من الناس في حاجة لهذا الموقف العظيم بإيحاءاته وتأثيراته؟ انظر إليهم وهم يسعون بين الصفا والمروة، إن لسان حالهم في مسعاهم يؤكد لهم أنه لا ملجأ من الله إلا إليه، وأن منه سبحانه المبدأ، وإن إلى ربك المنتهى.

فحياتهم مع شعائر الحج ومناسكه تعزلهم أياماً عن جاههم وسلطانهم وعن أموالهم وأعراض دنياهم؛ الأمر الذي يصون النفس من فتن الغرور، ومزالق الكبرياء، والاعتداد بالذات؛ وبالتالي يكونون مصادر عون سخي، عطاء مؤثر لأمتهم ومن يلون أمرهم.

والموقف العظيم بعرفة، وهو جوهر هذه العبادة وعمادها هو موقف للكبار وذوي الشأن في هذه المهمة، إنه اليوم الذي تذوب فيه الفروق، وتلاشى فواصل الجنس واللغة واللون، ويهتف الجميع بلسان واحد لله الواحد القهار.

إنه يوم الإعلان العالمي الأول لحقوق الإنسان، كان ذلك في خطبة البلاغ التي ألقاها النبي -صلى الله عليه وسلم- في جمع الحجيج في حجة الوداع؛ وهذا اليوم مع تجدد الزمان مؤتمر عالمي للمسلمين له تأثيره في حياتهم، وفي التعامل مع مشكلاتهم، وعلاقاتهم بغيرهم، ومن لهذا المؤتمر غير الكبار من هذه الأمة من ذوي المال والإمكانات والسلطان؛ ليكون تحاورهم في هذا اليوم المقدس مثمراً، وليكون قرارهم حاسماً.

لأجل هذا أفضى الله من هذه (المسؤولية)

لعبادة الحج جوانب عدة تسهم في بناء الفرد ودعم كيان الأمة؛ ولذا فهي عبادة متميزة وذات سمات متفردة، إذ تتجه إلى قطاع معين من مجتمع المسلمين هم أهل القدرة وأصحاب استطاعة وذوو السلطان من الناس، وهذا الأمر نصت عليه بعبارة تحمل وجوه الإلزام؛ الآية الكريمة من سورة آل عمران: "وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ" (آل عمران: آية 97)، كما جاء على هذا النحو حديث الأركان الخمسة وهو متفق عليه، ويقول فيه النبي الكريم -عليه الصلاة والسلام-: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً".

وختم الآية يشير بوضوح إلى أن المعنيين بهذه العبادة هم أهل استطاعة، إذ وصف إعراضهم عن هذه العبادة مع أهميتها لهم، وقدرتهم عليها بأنه لون من الجحود والكفران، والله سبحانه في غنى عن هؤلاء الذين تنكروا لفضل المنعم، وقعدوا عن الحج لبيته، وقد حرموا أنفسهم من خير عظيم.

إنها عبادة مثونة وكلفة، فهي تتطلب عطاء بالجسد، وعطاء بالمال، وعطاء وجدانياً لا يقدر بمال أو متاع، وفيها قدر كبير من المعاناة لا يطيقه إلا أولو العزم من الناس.

إنها تتطلب قدراً من الضبط والإخلاص والتفاني في سبيل من ابتغيت وجهه، وسعيت إلى بيته مستغفراً من ذنبك راجياً رضاه «الْحَجُّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَقَبَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ حَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَرَوُودُوا فَإِنَّ حَيْرَ الرَّزَادِ الثَّقَوِي وَأَثْقُونِ يَا أُولِي الْأَبْطَابِ» (البقرة: آية 197).

والمردود العظيم لهذه العبادة وتأثيرها الواسع ينبغي أن يتجه لمن هم في أمس الحاجة إليه؛ ولأن حجهم سيسهم في أداء الدور الريادي لهذه العبادة؛ فهو ينمي قدراتهم، ويوظف استطاعتهم وسلطانهم توظيفاً يخدم أهداف الأمة، ويساعد على تمتيتها، ويجعلها أكثر قدرة على حل مشاكلها ومراجعة ما يعترضها من عقبات وصعاب.

وللغنى والثروة تأثيرات سلوكية قد تدفع صاحبها إلى التعالي، ويشعر معها بالتميز، وللسلطان أبتهه ورونقه الذي ينسي صاحبه بشريته، وقد يتناسى معه إنسانيته، ومن حول وطول ورجال أعوان قد تضعف؛ فيتصور أن بيده مقاليد الأمور، فإذا حج هؤلاء وعاشوا مواقف هذه العبادة، وعانوا تجربتها المؤثرة فستنقذهم من سلبيات كثيرة "تكتنف حياتهم، وتفسد وجدانهم وضمائرهم".

أما الإيجابيات فلها مع هذه الأنماط من الناس شأن أي شأن؛ فما شأنهم عندما يعيشون مواقف الإحرام حيث التجرد من زينة الدنيا وزخرفها؟ وما ظنك بهم وقد أداروا ظهورهم لما كانوا يملكون من مال ومتاع، وما تحت سلطانهم من أولاد وأعوان، مقبلين بنفوسهم مجردة على ربهم يرجون رحمته، ويخشون عذابه ويسألونه

عصمة النفس البشرية

وحرمة التعدي عليها

أ.د/ سمير مراد

يقول الله عز وجل: (ولقد كرمتنا بني آدم)، تدليلاً على قيمة الإنسان وعلو مرتبته عند الله تعالى، ما استوجب له علو المرتبة على باقي المخلوقات الأرضية تحديداً، وعلى بعض أهل السماء إجمالاً، من هنا فقد وضع الله تعالى قوانين تحكم الكون، بصرفها كيف يشاء، وجعل قوانين شرعية أوكل للأنبياء وأتباعهم تنفيذها، ليصير الكون إلى العمران المقصود، بتحقيق الحياة الآمنة المنشودة.

يقول الله تعالى في بيان قاعدة حفاظة: (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً؛ فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً) حين ننظر إلى ما قبل هذه الآية وما بعدها؛ نجد قبلها ما يلي:

(لا تقتلوا أولادكم خشية إملاق)؛ (لا تقربوا الزنى).

ونجد بعدها ما يلي: (لا تقربوا مال اليتيم)، (أوفوا الكيل)، (لا تطف ما ليس لك به علم)، (لا تمش في الأرض مرحاً).

ف نجد ما قبلها وما بعدها قوانين لمراعاة حفظ وحماية المجتمع؛ التي بدونها يحصل الخلل المؤدي إلى الهلاك: في النفوس والأموال والأعراض والأفكار ومقومات الحياة التي عنوانها العدل والميزان والأخلاق، كل هذا ينبثق من الإسلام: دين سلام وعمارة، لا دين اعتداء على النفوس والأعراض والأموال والأفكار والثقافات والمقدرات والأخلاق، بل إحياء لكل ذلك بالعدل والحق والميزان.

وأن الحياة هبة من الله تعالى لكل الخلق، فلا يجوز أن يتعدى عليها ولا تخرم إلا بأمر وإذن من الله تعالى، كإقامة عقوبة قتل القاتل، وقتل الزاني المحصن رجماً، وقتل المرتد الذي خالط الجماعة فأراد أن يخرج منها إفساداً لها، وقتل المحارب في ساحة القتال وقتل الصائل وهكذا، لا قتل الأبرياء الأمنيين

والآية موضع البحث مكية للتدليل على عظمة وحرمة النفس حتى قبل التشريع في المدينة، لأنها جاءت تعالج حالاً مشى عليه كفار قريش دهرًا، وهو التعدي على الدم الحرام، فجاء النهي ملبساً ببيان التحريم وأنه ظلم، وأن من وقع عليه القتل الحرام الظلم فإن الله تعالى جعل له سلطاناً يؤيده في أخذ حقه، لكن دون أن يتعدى في تحصيل الحق

من ذلك وبذلك؛ ندرك عظمة الجرم الذي يمارسه سفاكوا الدماء بحجة الجهاد- من الخوارج والتكفيريين والمتطرفين-؛ بل وبتنا نرى ذلك من أصحاب الزعارة استهانة من الجميع بالدم الحرام، لكن الفرق أن أصحاب الزعارة مجرمون متهورون بدعوى أمور دينوية، والمتطرفون التكفيريون مجرمون سفاكون للدم الحرام بدعوى أمور دينية، فكانوا أعظم جرماً عباداً بالله تبارك وتعالى... سائلين الله عز وجل أن يتوب علينا جميعاً، وأن يتوب الجميع إلى رشدهم، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل والرشاد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

الأثر الحسن والذكرى الطيبة

نبينا الكريم عَلَّمَ البشرية كُلَّهَا فَنَوَّنَ الأثرَ لِيُنْعَمُوا بالأجر حتى في اللحظة الأخيرة، ليس في عمر الإنسان، ولكن في عمر الحياة كُلِّها؛ فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ قِسِيْلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَلَّا يَقُومَ حَتَّى يَغْرُسَهَا فَلْيَغْرُسْهَا)، وفي هذا الخَدِيثِ: الحُضُّ على استمرارية العملِ في الخَيْرِ إلى آخر لحظةٍ في العُمْرِ؛ ولذلك فَإِنَّ صحَابَةَ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم تركوا آثارًا حسنةً بعد رحيلهم، ولقد مضى في تاريخ الإسلام أعلامٌ وعظماءٌ عُيِّبوا في الثرى؛ لكنَّ ما غَابَ ذِكْرُهُمْ، وما مَجِيَّ أَرْهَمُ، وذلك فضلُ اللهِ يُؤْتِيهِ من يشاء.

إِنَّ الذِّكْرَ الحَسَنَ في الدنيا ليس بكثرةِ المُكْتَفِي بها، وإنما بقَدْر الأثرِ الحَسَنِ عليها، لقد عاش في هذه الدنيا رجالٌ ماتوا وهم في زَهْرَةِ شبابِهِمْ، لكنَّ بقي ذِكْرُهُمْ أزماناً ودَهْوَرًا إلى يومنا هذا، قَلْبَ نظرك في مسارب التاريخ تجد أسماءً لامعةً، وأنجُمًا سامقةً، أُلْفَتْ في عنفوانِ الشباب؛ ولكنها تركت أثرًا حسناً، وخَلَّدَتْ ذِكْرًا جَمِيلاً.

إِنَّ حِرْصَنَا على الأثرِ الجَمِيلِ والسُّمعةِ الطَّيِّبَةِ والسَّيرةِ الحَسَنَةِ يُبْغِي أَلَّا يَحْمِلَنَا على تَجَاهُلِ الإخْلِاصِ وَتَفَاوُلِ الثِّقَاتِ؛ بَلْ يَبْغِي أَنْ يَكُونَ دَأْبُنَا لِلإِحْسَانِ هُوَ ابْتِغَاءُ مَا عِنْدَ اللهِ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ حَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ المزمّل: 20، فَإِنَّ تَرْتَبَ عَلَى الإِحْسَانِ وَالْمَعْرُوفِ ثَنَاءُ النَّاسِ وَدُعَاؤُهُمْ لَكَ، فَذَلِكَ مِنْ بَشَرِي المُؤْمِنِ الَّتِي يَجْعَلُهَا اللهُ عَلامَةً على إِخْلِاصِ عِبْدِهِ وَقَبُولِهِ مِنْهُ؛ فَعَنْ أَبِي ذَرِّ الغَفَارِيِّ، قَبِلَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ العَمَلَ مِنَ الخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: تِلْكَ عَاجِلُ بَشَرِي المُؤْمِنِ.

أعمال يسيرة تعدل أجر وثواب الحج

أ/ رمضان صالح

البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات الغلاء والنعيم المقيم يصلون كما نصل، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموال يجحون بها ويعتمرون ويجهدون ويتصدقون! فقال صلى الله عليه وسلم: (ألا أحدثكم إن أخذتم أدرتكم من سبكم، ولم يدركم أحد بعدكم، وكنتم خير من أنتم بين ظهرائه إلا من عمل مثله؟ نسحون، وتحمدون، وتكبرون، خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين).

وهنا تنبيه مهم: وهو أن هذه الأعمال تعدل الحج في الجزاء لا الإجزاء؛ بمعنى أن هذه الأعمال تعدل الحج في الفضل لكن لا تسقط حجة الفرض للمستطيع.

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ حَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرَمِ، وَمَنْ حَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الصَّحَى لَا يَنْصِبُهُ إِلَّا إِيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ، وَصَلَاةٌ عَلَى آثَرِ صَلَاةٍ لَا لَعْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلْيَيْنَ)، فهنيئاً والله لمن هذا دأبه يوماً في المحافظة على الصلوات الخمس في جماعة.

4- الخروج إلى المساجد لحضور مجالس العلم: فعن أبي أمامة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج تاماً حجته؛ رواه الطبراني.. ومن صور تعلم الخير في المسجد: حلقات القرآن، وسماع المواعظ بعد الصلوات، والحلقات والدورات العلمية، وشهود الجمعة، والاستماع للخطبة بنية تعلم الخير.

5- الأذكار بعد الصلوات المكتوبة: فقد روى

اللهُ علماً ولم يرزقه مالا فهو صادق النبية يقول: لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيتي فأجرهما سواء).

2- المكث بعد صلاة الفجر حتى الشروق وصلاة ركعتين: فعن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ تَامَةً)، وفي رواية: (من صلى صلاة الصبح في جماعة، ثم ثبت حتى يسبح لله سبحانه الضحى كان له كأجر حاج ومعتمر تاماً له حجه وعمرته)؛ صحيح الترغيب والترهيب؛ وكان ابن تيمية: إذا صلى الفجر جلس يذکر الله إلى قريب من انتصاف النهار ويقول: «هذه غدوتي لو لم أتغذها لسقطت قوتي».

3- الخروج من بيته متطهراً إلى الصلاة المكتوبة: فقد روى أبو داود عن أبي أمامة رضي الله عنه، أن

1- بالنبة الصادقة تبلغ منازلهم وأجورهم بإذن الله تعالى: ففي صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى)، وفي صحيح مسلم عن سهل بن حنيف رضي الله عنه، أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ؛ وَعِنْدَمَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَالَ: (إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لِرَجَالًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلَا قَطَعْتُمْ وادياً إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ، حَبَسَهُمُ الْمَرَضُ)، وفي رواية: (حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ)، وفي رواية: (إِلَّا شَرَكُوكُمْ فِي الْأَجْرِ).

وهذه بشارة عظيمة كما في السنن من حديث أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه وفيه: (وعبد رزقه

الجانب الروحي في الحج

أ/ خميس النقيب

وبجوارها من حدها الشمالي نصف دائرة؛ حجر إسماعيل، يحيط به جدار بارتفاع متر وثلاثين سنتيمتراً. الحج يغذي الأرواح المتعبة، ويفتح الأبواب المغلقة، وينفي الفقر المدقع، ويمحو الذنوب المتراكمة، كما ينفي الكبر حَبَثَ الذهب والحديد؛ تطبيقاً لقول الرسول: (تابعوا بين الحج والعمرة؛ فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكبر خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة).

والحج له وقت معلوم «شهور الحجز»، ومكان معلوم «البيت العتيق»، وبشر معلوم «المستطيع مادياً وأميناً وصحياً».

خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد أن صلى بها الظهر، فنزل بذي الحليفة فصرى بها العصر ركعتين، ثم بات بها، وصلى المغرب والعشاء والصبح والظهر، ثم اغتسل غسل الإحرام، ولبس إزاره ورداءه وتطيب، ثم ركب ناقته على البداء، وأهل بالحج والعمرة.

إنها روحانية الحج؛ حيث تتلاحق الآيات، وتلتقي الذكريات، وتتلاحم العظائم، وتتجمع العبادات، في أفضل بقعة عرفتها الأرض، وأكبرتها الدنيا، وجملها الدين، وسطرها التاريخ، وحلدها القرآن، وقدرها الرحمن، فيه الآيات: ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ آل عمران: 97، وفيه الأمان والطهارة: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ البقرة: 125.

إن الجانب الروحي للحج يتفوق على نفسه، فيعطينا مشاعر لا توصف، وأحاسيس لا تكتب، وشعائر لا تحكى، إنما يستطعمها الذي يؤدّيها، ويستشعرها الذي يحضرها، ويحسها الذي يلبي نداءها، فينظر إلى الكعبة، ويعانق الحجر، ويصلي عند المقام، يسعى كما سعت هاجر، ويطيح كما أطاع إسماعيل، ويضحى كما ضحى إبراهيم عليهم السلام، ويطوف كما طاف محمد عليه الصلاة والسلام، ويقبل الحجر كما قبل عمر رضي الله عنه؛ فقط عن حب ورغبة وإخلاص، لعل قدماً تأتي مكان قدم، وطواقاً يأتي مكان طواف، وسعيًا يأتي مكان سعي، فيزداد الإيمان، ويتنزل الغفران، وينتشر الأمن ويأتي الأمان.. اللهم ارزقنا حجاً مبروراً، وذنباً مغفوراً، وسعيًا مشكوراً.



ويعيدون رباً واحداً هو الله الرحمن الرحيم، ويتجهون لقبله واحدة وهي الكعبة الشريفة في البيت العتيق. فإذا كانت الصلاة عبادة روحية، وللبدن فيها نصيب، «معراج للملأ الأعلى بعيداً عن ثقل الأرض وجواذب الحياة»، والصوم عبادة روحية وللصحة فيها نصيب، (صوموا تصحوا)، والزكاة عبادة روحية وللتطهر فيها نصيب: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ التوبة: 103، فإن الحج عبادة روحية تشمل كل العبادات، فيه الصلاة والصوم والزكاة، وكذلك الحج عبادة اجتماعية يجتمع عليها أوف مؤلفة من المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها، على اختلاف ألسنتهم وألوانهم وأشكالهم، فالكل يتخذ الكعبة وجهة واحدة.

وفوق ذلك، فالحج عبادة روحية بالذكر والدعاء، وعبادة اقتصادية بالبيع والشراء، وعبادة سياسية بالتشاور وأخذ الآراء، وعبادة اجتماعية بالحب والإخاء. وتمتاز شعائر الحج بالروحانيات، في البركة، والهدى، والتقى، في بيت الله العتيق وفي روضته الشريفة.

هناك دراسة للأزهر الشريف توصلت إلى أن الكعبة تمثل جهازاً للعلاج الروحي، مثل أجهزة العلاج بالأشعة، والذي أقام الكعبة على ما هي عليه ملائكة الله بأمر إلهي، فهو سبحانه الذي جعل سحابة تظلل إبراهيم وإسماعيل، وتحدد لهما حدود البيت الذي رفعا قواعده، فإذا الكعبة على هيئة غرفة مربعة،

هذه الأرض، ليكون هذا المسجد قبلة كل المسلمين في جمعهم، وفي صلاتهم وفي حجهم: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ البقرة: 127.

الشعيرة الطاهرة التي فرضها الله تعالى على عباده المسلمين؛ لتكون رحلة روحانية، وطريقة سنية، وشريعة ربانية، وعبادة نورانية يتحد عليها كل المسلمين ويبدلون جهداً في أداؤها، متفقين في أركانها، فحين بفروضها، تير لهم الطريق، وتطهر لهم القلوب، وتغفر لهم الذنوب: (من حج، فلم يرفث أو يفسق، رجع من حجه كيوم ولدته أمه).

الفريضة التي شرعها الله تعالى على عباده المسلمين لتكون شرطاً لبلوغ الإسلام، واكتمال الدين، وتمام النعمة، على كل مستطيع: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ المائدة: 3.

إنه وسيلة لتحطيم فوارق الحياة، وسمو على كل مباحج الدنيا، فلا فرق فيها بين غني وفقير، ولا بين حاكم ومحكوم، ولا بين سادة وعبيد، ولا بين خاص وعام، الجميع فيها يمارسون سلوكاً عملياً في الصبر، ونهجاً قويمًا في الجهاد، واحتمال المشاق، ليشهدوا منافع لهم في دينهم ودنياهم.

إنها العبادة الجامعة للمسلمين، الموحدة للمؤمنين، فهم يقرأون كتاباً واحداً؛ هو القرآن الكريم، ويتبعون نبياً واحداً هو محمد الصادق الأمين،

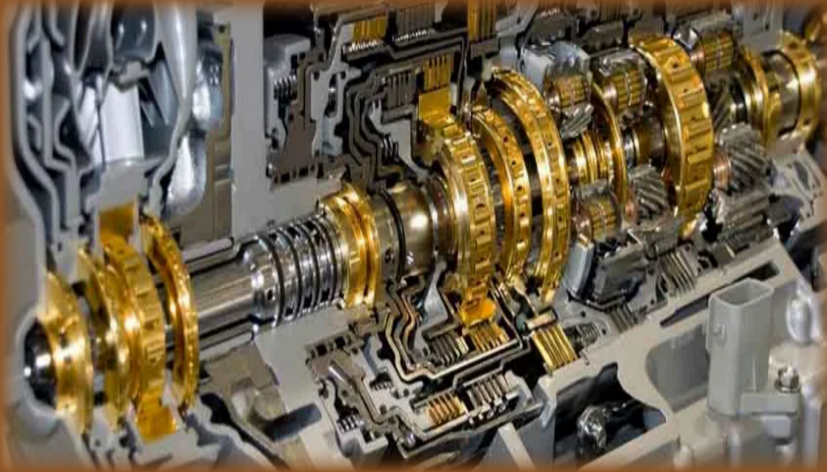
الحج عبادة جامعة، ورحلة مانعة، وثمره يانعة، ولمة رائعة، يتجمع فيها المسلمون من كل حذب وضوب، من أطراف المعمورة، بالبر والبحر والجو، حفاة عراة، حاسري الرؤوس، سواسية كأسنان المشط، الوزير بجانب الخفير، والصغير مع الكبير، والغني بجوار الفقير، لا فضل لعربي على عجمي، ولا لأبيض على أسود، إلا بالتقوى والإخلاص، والعمل الصالح، يحدوهم رجاء واحد، ويجمعهم طريق واحد، ويدفعهم هدف واحد، هو رضا الأحد الواحد، يعلون التلبية: «لبك اللهم لبك، لبك لا شريك لك، لبك إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك لبك»، استجابة للأذان الخالد: ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ؛ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ ﴾ الحج: 27، 28، يقدرون المشاعر ويعظمون الشعائر: ﴿ وَمَنْ يَعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ الحج: 32، ويعظمون البيت: (اللهم زد هذا البيت تعظيماً وتشريفاً، ومهابة وبراءً، وزد من زاره ممن حج أو اعتمر تعظيماً وتشريفاً ومهابة، ويقبلون الحجر: (أعلم أنك حَجْرٌ ما تَفْعُ ولا تَصْرُ، ولولا أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقْبَلُكُ ما قَبَلْتُكَ): متفق عليه.

ويصلون عند المقام: ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ البقرة: 125، ويطوفون حول الكعبة في الأرض على نسق واحد مع طواف الملائكة في السماء: ﴿ ثُمَّ لِيُقْضُوا لَهُمْ وُئُوقُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ الحج: 29.

ويسعون بين الصفا والمروة: أخذًا بالأسباب، واستجلاباً للرزق، واستجاباً للبركة: ﴿ إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ حَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ البقرة: 158.. يقبلون حجراً ويرجمون آخر؛ طاعة لله وإتباعاً لرسول الله، لا لفلسفة العقل، ولا لتعصب الرأي، وإنما لمقتضيات الإيمان وهدى القرآن.

إنها الفريضة المباركة، والنفحة المرفقة، والرحلة الموفقة التي يحج فيها الناس إلى أطهر بقاع الأرض، وأشرف أماكن الدنيا، تلك الأرض التي درج عليها رسول الله، واستقبل فيها وحي الله، شهدت نزول القرآن، وكانت مهوى الأنبياء، ومهبط الملائكة، ومنبع التقوى، ومصدر الإيمان، هذه الأرض التي أمر الله تعالى خليله إبراهيم عليه السلام بأن يأخذ ولده إسماعيل ويتركه فيها، رضياً لاحتلاله له ولا قوة، فيكبر ويترعز، ويعاونه بعد ذلك في بناء مسجد الله الحرام في

تكنولوجيا ناقل الحركة في السيارات (الجير بوكس)



تؤدي إلى تلفة !!

لعل اختراع ناقل الحركة الأوتوماتيكي (الجير) واحد من أعظم الاختراعات في تاريخ صناعة السيارات، فقد أتاح هذا التطوير انطلاق حقبة جديدة تماماً من تجربة قيادة السيارات في العالم، حيث بات معظم السائقين يفضلون الجير الأوتوماتيكي على العادي، وذلك لسهولة استخدامه وسلاسته، خاصة لأولئك الذين لا يتمتعون بمهارة عالية في القيادة.

لكن هنالك بعض الأمور التي يجب التنبيه إليها وتجنبها عند استخدام الجير الأوتوماتيكي للحفاظ على سلامة علبه التروس وتجنب الحاجة لإجراءات صيانة بشكل متكرر، فما هي هذه الأخطاء؟

1. قيادة السيارة على المنحدرات بوضعية «محايد» (N):
هذه العادة، رغم أنها قد تخفف استهلاك الوقود، إلا أنها قد تكون ضارة بالسيارة، وذلك لأنه قد يؤدي إلى تسريع العطب والخراب في ناقل الحركة؛ الخطر الآخر في هذه العادة هو أن محرك السيارة يصبح غير مرتبط بناقل الحركة، ما يجعل الإطارات حرة هي الأخرى والخطورة هنا هو أن التحكم بالسيارة سيصبح محصوراً في قوة الفرامل، وفي حالة زيادة السرعة بشكل كبير على المنحدر، فإن ذلك قد يؤدي إلى فقدان السيطرة وتهديد سلامة السائق والركاب.

2. الضغط على دواسة الوقود قبل تركيب الغيار: هذا أمر منتشر بين السائقين الشباب، ولكن عليك تجنب ذلك، لأن ذلك يسبب صدمة لناقل الحركة، وقد يؤدي إلى ضرر كبير فيه، بسبب الاحتكاك الزائد بين عناصره الداخلية، ما قد ينجم عنه أيضاً ضرر في بعض أجزاء المحرك.

3. استخدام وضعية المحايد (N) في الأزمات وعلى الإشارة الضوئية: هذه كذلك واحدة من الأخطاء الشائعة والمدمرة ربما لناقل الحركة، وهي استخدام وضعية «N» عند الدخول في أزمة مرورية خانقة أو الوقوف على الإشارة الحمراء، والدافع لذلك هو تخفيف استهلاك الوقود! لكن الأذى الذي قد يلحق بناقل الحركة في هذه الحالة قد يكون أكثر تكلفة من قروش قليلة وفرتها من الوقود.

4. الاستعجال بالانتقال إلى وضع «P» قبل توقف السيارة تماماً، قد يؤدي لتلف ناقل السرعة، الضرر الذي يحصل هنا سببه الانتقال من وضعية محايد إلى وضعية القيادة بشكل متواصل، ما يزيد من فرصة تهالك ناقل الحركة على المدى البعيد.

5. الانتقال إلى وضعية الاصطفاف (P) قبل توقف السيارة بشكل كامل: يحصل أحياناً بسبب الاستعجال، الانتقال إلى وضعية «P» للاصطفاف، قبل أن تتوقف السيارة بشكل كامل، وهذا الأمر قد يلحق الضرر بناقل الحركة الأوتوماتيكي من جهة التروس؛ فليس من الجيد أبداً أن تقوم بوضعية «P» بمهمة الفرامل.

ولكن يؤخذ على هذا النوع من الجير بأنه معقد التركيب، وصيانته مكلفة.

فمتى يستخدم السائق جير السبترونيكي؟ يمكن للسائق تحويل جير سبترونيكي من وضعية الأوتوماتيكي إلى الوضعية اليدوية في الحالات التالية:

- إذا ما أراد السائق أن يتحكم هو بتغيير السرعات.
- عند القيادة في المنحدرات والمنحدرات صعوداً أو نزولاً، وفي الطرق الوعرة.
- عند الرغبة بتجربة قيادة رياضية وأداء السباقات.

سرعات جير السبترونيكي: تبدو شكل علبه الجير من الخارج مشابهة لعلبة جير الأوتوماتيكي، اللذان يستخدمان للتحكم بزيادة أو نقصان السرعة في حالة استخدام الجير من النوع اليدوي وهما:

1. الغيار (+): يمثل زيادة السرعة ابتداءً من السرعة الأقل، تصاعداً نحو السرعة الأعلى في حالة استخدام الجير اليدوي.
2. الغيار (-): يقوم هذا الغيار بخفض السرعات من الأعلى إلى الأسفل، فهو يعمل بعكس الغيار (+).
3. الجير العادي ما زال موجوداً في السوق اليوم ولكنه بالتأكيد أصبح مهدداً بالانقراض خاصة وأن حجم مبيعات السيارات المزودة بجير يدوي لا يتجاوز 5% من مبيعات السيارات على مستوى العالم؛ ولكن وعلى الرغم من هذا فإن الجير العادي ما زال يمتلك قاعدة من المعجبين الأوفياء، الذين يطرحون عدة أسباب ليبرروا تعلقهم بهذا النوع من التروس.

أخطاء شائعة في استخدام «جير» السيارة قد

٢) الجير الأوتوماتيكي: هو ناقل حركة يعمل بشكل أوتوماتيكي دون الحاجة إلى دواسة الكلتش، ويوجد في غالبية السيارات الحديثة، كما أنه سهل الاستخدام؛ إذ من خلال تحريك عصا السرعات يقوم الجير بعمل نصف مهام التروس دون تدخل السائق، ويتكون من ستة سرعات؛ بشكل عام يوفر الجير الأوتوماتيكي راحة للسائق وخاصة عند القيادة على الطرقات الوعرة أو المزدحمة، ولكنه يستهلك الكثير من الوقود مقارنة بالجير العادي، كما أن تكاليف إصلاحه مرتفعة نسبياً.

سرعات الجير الأوتوماتيكي: يوجد على علبه التروس الخارجية أربعة أحرف أساسية تمثل الغيارات الأساسية وهي كالتالي: الغيار P: هو أول حرف من كلمة Park، والتي تعني الوقوف التام للسيارة، ولا يمكن تشغيل السيارة إلا إذا كانت عصا السرعات موجودة على هذا الغيار.

الغيار R: يستخدم عند الحاجة إلى الرجوع بالسيارة للخلف.

الغيار N: عند استخدام هذا الغيار تكون السيارة في وضع محايد، أي أن الجير غير معشوق، ويمكن للسائق اللجوء إلى هذا الغيار عند التوقف بشكل مؤقت مثل الوقوف على الإشارات.

غيار D: هو اختصار لكلمة Drive التي تعني تحرك وانطلاق السيارة، وهو الغيار المسؤول عن تبديل السرعات أوتوماتيكياً.

٣) جير السبترونيكي: هو أحدث جير ناقل حركة على الإطلاق، يجمع ما بين الجير العادي والأوتوماتيكي، وفي كلتا الحالتين لا حاجة للسائق بدواسة الكلتش، فهو يعمل بشكل إلكتروني، وتكمن المتعة في استخدام جير السبترونيكي؛ في توفير إمكانية استخدام أي من النوعين العادي أو الأوتوماتيكي بطريقة تبديل سهلة ومرحة ما بينهما، كما أن الانتقال بين السرعات يكون سريعاً جداً.

تتكون السيارة من مجموعة من الأجزاء الرئيسية المهمة التي تعمل بشكل متكامل من أجل هدف واحد؛ وهو حركة السيارة وخدمة الراكب، فالمحرك مثلاً يعمل على تحويل طاقة الوقود إلى طاقة حركية تعمل على تحريك السيارة، ولكن لا بد لهذا المحرك من أداة تتحكم بتشغيله وإطفائه، وإلا سيبقى كل من المحرك والعجلات في حركة دائمة، ولهذا وجدت في السيارة قطعة تسمى الجير بوكس Gear Box.

يُعرف الجير بوكس على أنه علبه التروس أو مبدل السرعات في السيارة، والتي يتم من خلالها التحكم بتشغيل وإطفاء محرك السيارة، كما تعمل هذه العلبه على تغيير درجة سرعة السيارة والعزم الخاص بها من خلال مجموعة من المسننات مختلفة الأحجام، التي ترتبط مباشرة مع الدرافيل شافت وهو عمود ناقل للحركة الذي يرتبط بدوره بالعجلات، وأية حركة للمسننات تؤدي إلى حركة العجلات وتؤثر عليها.

أنواع الجير بوكس
١) الجير العادي اليدوي: في هذا النوع من الجير، تأتي علبه التروس مقسمة إلى عمودين؛ عمود الإدارة وعمود الشجرة، حيث توجد المجموعات الخاصة بالنقل المعروفة بالتروس المتحركة في عمود الإدارة، بينما توجد التروس الثابتة في عمود الشجرة، ويقوم السائق بالتحكم بسرعة السيارة بشكل يدوي من خلال تحريك اليد العمودية التي تحرف بعضاً بتبديل السرعات، في نفس الوقت الذي يدوس فيه على دواسة الكلتش، وبالرغم من أن الجير العادي متعب في القيادة خاصة في المناطق الوعرة والضيقة وحتى المزدحمة، فإن له مزايا عديدة من أبرزها:

- اقتصادي في استهلاك الوقود.
- تكاليف إصلاح وصيانة مناسبة.
- يعطي المركبة سرعة وتسارعاً عاليين إضافة إلى عزم قوي.
- توفر خاصية الغيارات العكسية إمكانية تخفيف السرعة في حالة عطل الفرامل.
- سرعات الجير العادي اليدوي: يأتي الجير العادي بسرعات مختلفة وتعرف باسم الغيار وهي على الشكل الآتي:

الغيار الأول: يستخدم لتحريك السيارة من وضع السكون.

الغيار الثاني: يستخدم عند سرعة تتراوح ما بين 20-40 كم/ساعة.

الغيار الثالث: يستخدم هذا الغيار عند سرعة تتراوح ما بين 40-70 كم/ساعة.

الغيار الرابع: يكون عندما تتراوح سرعة المركبة ما بين 70-100 كم/ساعة.

الغيار الخامس: يستخدم في حال تجاوزت سرعة المركبة الـ 100 كم/ساعة.

غيار R: وتعني ريفيرس Reverse؛ أي الرجوع إلى الخلف.





وظائف الدافعية الرياضية ومصادرها

إن سلوك الفرد في أي موقف من مواقف الحياة ليس من السهل فهمه وتحليله؛ بل وصفه وصفاً حقيقياً ولما يتصف به الفرد من التنوع والتعقيد.. وإن الدوافع هي كل ما يدفع إلى السلوك سواء الحركي أو الذهني؛ هذا جانب ومن الجانب الآخر فإن الدوافع من أكثر موضوعات علم النفس أهمية وإثارة لاهتمام البشر، والشواهد تدل على أنه يوجد سبب أو دافع وراء كل سلوك، فالسبب يرتبط بحالة الكائن الحي الداخلية وفق حدوث السلوك من جهة، وبمتغيرات البيئة الخارجية من جهة أخرى، أي أن الفرد لا يستطيع أن يتنبأ بما يمكن أن يقوم به في كل موقف من المواقف، ودوافع الإنسان لا عد لها ولا حصر كالجوع والعطش والخوف والغضب والحب والكرهية والحاجة إلى الأمن والتقدير الاجتماعي والرغبة في الظهور وحس الذات، وما يتفرع عن هذه الحاجات والرغبات.

يحتل موضوع الدافعية أهمية متميزة في علم النفس الرياضي، ويرجع ذلك إلى أنه يهتم بأسباب أو حركات السلوك الرياضي، وأن كل سلوك وراءه قوة دافعية معينة، إن كنت مدرباً رياضياً يمكنك أن تأخذ اللاعب إلى المنافسة؛ لكنك لا تستطيع أن تجبره على بذل أقصى جهده للفوز في السباق، لأنه سيقوم بذلك من تلقاء نفسه عندما تتوفر لديه الدافعية.. كما قد يتبادر في أذهان المدربين والإداريين سؤال: لماذا يبذل بعض اللاعبين أقصى جهدهم وطاقتهم في المنافسة في حين تجد أن البعض الآخر من اللاعبين لم يبذل الجهد والطاقة المطلوبتين في المنافسة ذاتها.

من هنا جاءت أهمية دراسة الدافعية لأنها تمثل دوافع سلوك اللاعب والأسس العامة لعملية التدريب، واكتساب الخبرة فضلاً عن تحقيق الأهداف والصحة النفسية للاعب، وتنظيم هذه الدوافع وإشباعها على التنظيم العام للشخصية وتكيفها.

فهم الدوافع وكيفية استخدامها يساعدنا في ضبط السلوك والتحكم فيه.. دراسة موضوع الدوافع تعتبر من الدراسات الأساسية لكل مربٍ يعمل مع الرياضيين، فعن طريق فهم دوافع الرياضيين يستطيع

المدرّب توجيه سلوكهم، وبما أن النشاط الرياضي أحد أنواع السلوك الإنساني فهو إذاً يتأثر بالدوافع المختلفة، ومن هنا أتت أهمية دراسة الدوافع في النشاط الرياضي للارتقاء بالرياضي إلى أعلى المستويات.

الدافعية حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه، وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين.. وهي الطاقة الحيوية الكامنة، أو الاستعداد الفسيولوجي النفسي الذي يثير في الفرد سلوكاً مستمراً متواصلاً لا ينتهي حتى يصل إلى أهدافه المحددة، سواء كان ذلك السلوك ظاهراً يمكن مشاهدته أو خفياً لا يمكن مشاهدته وملاحظته؛ وهي الأسباب المحركة للسلوك والحاجات والاهتمامات والغرائز والبواعث التي تنشط وتصبح مؤثرة وفاعلة عند معرفة إمكانيات الاختبار المتوفرة أو القائمة؛ أي أنها الجاهزية والاستعداد للقيام بفعل ما والمستنتجة من السلوك القابل للملاحظة بهدف إشباع حاجة ما وإن هذا الإشباع هو الدافع.

الدافعية تزيد من قدرة الأفراد على ضبط أنفسهم في العمل الدؤوب لحل المشكلة، وتمكنهم من وضع خطط محكمة للسير عليها ومتابعتها بشكل حثيث للوصول إلى الحل.. يدخل في نطاق الدافعية مجموعة من المفاهيم يمكننا أن نفرق بينهما.

1-الدافع: هو استعداد داخلي أو حالة من التوتر الجسمي والنفسي التي تثير السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف معين؛ فالدافعية ليست سلوك قابل للملاحظة بطريقة مباشرة؛ ولكنها تكوين فرضي يستدل عليه من سلوك الكائنات الحية في المواقف المختلفة.

2-الحافز: هو الآلة المحركة للدوافع أو هو ما يثير السلوك ويهيئه للعمل كما أنه حالة من التوترات والضيق تنشط الرياضي لكنها لا توجه سلوكه الرياضي، فالحافز إذن مجرد دفعة من الداخل.

3-الباعث: هو الموضوع الخارجي الذي يختزل الحاجة أو يشبعها، والباعث ليس بدافع في ذاته؛ ولكنه عبارة عن مواقف وموضوعات يتوقع حين الحصول عليها أن تشبع الدافع، وقد يكون الدافع

المحافظة عليه حتى تشبع الحاجة. يتفق أغلب الباحثين في علم النفس الرياضي على وجود وجهان للدافعية في مجال الرياضة عموماً.

1- الدافعية الداخلية: في مجال الرياضة هي الحالات الداخلية المتأثرة من داخل اللاعب نفسه، والتي تدعى ذاتية الإثابة تشبعها ممارسته للعبة كهدف في حد ذاته من منطلق الرغبة في الشعور بالاعتدال أو الرضا والسرور والمتعة الناتجة عن ممارسة اللعبة، والشعور بالارتياح كنتيجة للتكيف مع التدريبات البدنية، والقدرة على تجاوزها بنجاح خصوصاً تلك التي تتطلب المزيد من الشجاعة والجرأة وقوة الإرادة.

2- الدافعية الخارجية: في مجال الرياضة فهي الحالات الخارجية التي لا تتبع من داخل اللاعب نفسه، وإنما تأتي من خارجه، وتتم عن طريق التعديم الإيجابي أو السلبي، وتدعى خارجية الإثابة، والتي تثير وتوجه السلوك نحو ممارسة اللعبة.. فالمدرّب أو الإداري الرياضي أو الوالدين أو الأصدقاء يمكن اعتبارها بمثابة مصادر للدافعية الخارجية للاعب؛ وتكون صورة الدافعية الخارجية متمثلة بالمكاسب المادية والمعنوية كالحصول على مكافآت أو جوائز أو تشجيع.

مادي أو معنوي. 4-الحاجة: وهي الافتقار لشيء ما أو هي حالة لدى الرياضي تنشأ عن انحراف الشروط البيولوجية وعدم الاتزان بين الرياضي وبينته الخارجية.. الأصل في الحاجة حالة من النقص والعوز والافتقار واختلال التوازن، تقتزن بنوع من التوترات، الضيق لا يلبث أن يزول بقضاء الحاجة.

5-التوقع: وهو توقع مقدار نجاح اللاعب ودرجة تحديد مستوى الدافع في الأداء الرياضي نحو إنجاز الفوز والهدف من المنافسة فاللاعب الذي لديه قناعة بتوقع إيجابي لتحقيق الفوز سوف يبذل المزيد من الجهد.

هناك ثلاث وظائف أساسية للدافعية هي: 1- تحريك وتنشيط السلوك بعد أن يكون في مرحلة من الاستقرار أو الاتزان النسبي، والدوافع تحرك السلوك أو تكون هي نفسها دلالات تنشط الاجهزة العضوية لإرضاء بعض الحاجات الأساسية.

2- توجيه السلوك نحو وجهة معينة دون أخرى، والدوافع بهذا المعنى اختيارية، أي أنها تساعد الفرد في اختيار الوسائل لتحقيق الحاجات عن طريق وضعه على اتصال مع بعض المثيرات المهمة.

3- المحافظة على استدامة السلوك طالما بقي السلوك مدفوعاً، أو طالما بقيت الحاجة قائمة، والدوافع فضلاً عن أنها تحرك السلوك تعمل على

ماهية تمارين المقاومة



تمارين المقاومة هي نوع من أنواع الأنشطة الفيزيائية المصممة لتحسين صحة العضلات، بحيث يتم تمرين عضلة أو مجموعة من العضلات لتقاوم القوة المؤثرة عليها.

وهي أي تمرين يعمل على انقباض العضلات وانبساطها مما يزيد من قوة، طاقة، حجم، وقدرة التحمل للعضلة.

لتمارين المقاومة العديد من الفوائد الصحية، فلنتعرف على أهمها:

- يبدأ عدد الألياف العضلية بالانخفاض عند تجاوز عمر الثلاثين، بحيث يمكن خسارة ما يقارب 25% من الألياف العضلية، تعمل تمارين المقاومة على الحد من خسارة الألياف العضلية بواسطة بناء العضلات وزيادة قوتها ومرونتها أيضاً.

- تعمل تمارين المقاومة على بناء العظام والحماية من مرض هشاشة العظام، وهو عرض طبي يسبب فقدان الكتلة العظمية خصوصاً لدى النساء، مما يسبب ضعف في العظام ويجعلها أكثر عرضة للكسر.

- بعض الدراسات أثبتت أن لتمرين المقاومة فائدة في تخفيض ضغط الدم لدى مرضى الضغط.

- تعمل على الوقاية من السقوط المتكرر وضعف العضلات لدى كبار السن.

- تعمل على رفع معدل الأيض، مما يعمل على المحافظة على وزن الأنسان ضمن المعدل الصحي.

- حزام المقاومة: هي عبارة عن أحزمة مطاطية، يمكن وضعها على أجزاء معينة من الجسم لتصنع مقاومة للحركة وتعمل على انقباض العضلات.

- جسم الإنسان: يمكن ممارسة تمارين القرفصاء أو الضغط بواسطة جسم الإنسان وبدون الاستعانة بأية أوزان خارجية، يستطيع الإنسان ممارسة هذه التمارين أثناء السفر أو في العمل لعدم الحاجة لأي أوزان خارجية.

ولا تنسوا استخدام الكرة الرياضية أو أكياس الرمل عند ممارسة تمارين المقاومة.

- زيادة الثقة بالنفس وزيادة الكفاءة في أداء جميع الأنشطة اليومية.

هناك طرق عديدة لتقوية العضلات وممارسة تمارين المقاومة، سواء في المنزل أو في الأندية الرياضية؛ وإليك بعض الأمثلة على الأوزان المختلفة المستخدمة في ممارسة تمارين المقاومة:

- الأوزان الحرة: تعد الأوزان الحرة الأكثر استخداماً، مثل الأثقال.

- آلات الوزن: تحتوي هذه الآلات على مقاعد وتعليمات تساعد على أداء التمرين، كما تحتوي على أثقال بأوزان مختلفة.

- ينصح الأشخاص الكبار في السن بالبدء بممارسة تمارين المقاومة حتى وإن لم يقوموا بها مسبقاً، لما لها من فائدة كبيرة في المساعدة على المشي بشكل أسرع، صعود السلالم، وزيادة قوة العضلات.

- تساعد على زيادة القدرة على التحمل، يصبح الجسم أقوى بممارسة تمارين المقاومة ليستطيع مقاومة الجهد والتعب لفترات أطول.

- الوقاية من أمراض السكري، القلب، المفاصل، آلام الظهر والاكنتاب والسمنة.

- الوقاية من الأرق ومشاكل النوم.

كيف أثرت حرب أوكرانيا على واقع الأمن والإرهاب الدولي؟

نقص أنظمة التسليح لحلف "الناتو"

تواجه دول "الناتو" نقصاً حاداً في الأسلحة والذخائر بصورة تشل قدرة جيوشها على حوض أي حرب محتملة في المستقبل القريب، واتضح ذلك في الخلافات التي دبت بين الدول الأعضاء فيما يتعلق بإمدادات السلاح إلى أوكرانيا وتخوف كل دولة على مخزونها الاستراتيجي من الأسلحة؛ لا سيما أن مصانع السلاح التابعة لدول "الناتو" كشفت أنها لن تستطيع تسليم طلبات الأسلحة والذخائر الجديدة، قبل عامين ونصف من تاريخ طلبها، بعدما أشارت تقديرات، إلى أنه يتم تسليمها خلال عام.

ينتج عن ذلك خلق مشاكل كبيرة تعيق قدرة الحلف على تنفيذ عمليات عسكرية مشتركة بالكفاءة المطلوبة، وصعوبة تعويض نقص أنظمة التسليح المختلفة في المدى القصير.. تشير المعطيات أنه من شأن أوجه القصور هذه أن تجعل من الصعب للغاية على واشنطن الاستمرار في أي صراع طويل الأمد، ومن المرجح أن تنفذ بعض الذخائر مثل الذخائر بعيدة المدى والموجهة بدقة في أقل من أسبوع واحد في حالة اندلاع نزاع أمريكي مع الصين في مضيق تايوان.

تنامي نفوذ الصين

استخدمت الصين بالفعل أزمة أوكرانيا ومبيعات الأسلحة لتأمين حقوق إنشاء القواعد العسكرية وإعادة توجيه الحكومات المتلقية بعيداً عن النفوذ الأمريكي، وتوسيع نطاقها الجيوسياسي مع الحد من وصول الولايات المتحدة إلى الموانئ والقواعد الأجنبية؛ فعلى سبيل المثال يهدد رفض "جزر سليمان" السماح بدخول السفن البحرية الأمريكية والبريطانية إلى الموانئ في أغسطس 2022م، بعد بضعة أشهر فقط من توقيع اتفاقية أمنية مع الصين في أبريل 2022م بعصر جديد متعدد الأقطاب تواجه فيه قدرة الولايات المتحدة ودول الناتو على المناورة العالمية تحديات متزايدة.

تدفق المقاتلين الأجانب

توجه إلى أوكرانيا مرتزقة ومقاتلون أجانب، هم أوروبيون أو أفارقة أو أميركيون أو نازيون جدد أو "جهاديين"، بهدف الانضمام إلى هذا المعسكر أو ذلك، ما أدى إلى تعقيد الأمور أكثر من تسيرها؛ تختلف التقديرات بشأن أعدادهم اختلافاً كبيراً لكن ما من مصدر موثوق في كل الأحوال؛ فالبعض من يقدرهم بالآلاف والبعض الآخر بعشرات الآلاف. لا يتلقى المقاتلون الأجانب أي تدريب مسبق "تكون لديهم قدرة أقل على الالتزام بقواعد القانون الدولي" وهو ما يهدد أمن المدنيين في أوكرانيا وهذا النقص في التدريب والتوعية بقانون الحرب يمكن أن يؤدي إلى المزيد من الفوضى وانتقالها إلى دول الجوار وتهديد الأمن الإقليمي والدولي.

يقول "جيمس راندرز" المحلل في معهد الاستخبارات البريطاني "Janes" في الأول من أبريل 2022م "كلا المعسكرين يجاهران بين الفينة والأخرى بوجودهم، إذ يشكل "المقاتلون الأجانب أداة دعائية مهمة"؛ ويلفت إلى أنه "بالنسبة إلى الأوكرانيين، يوجه وجود المتطوعين الأجانب إشارة إلى الجنود والمدنيين أنهم يتلقون دعماً دولياً.. أما بالنسبة إلى الروس، فإن الشيشانيين و(مقاتلي) مجموعة فاغنر هم وحدات تستمد خبرتها من نزاعات سابقة".

تعطيل طرق التجارة وسلاسل التوريد

تسببت أزمة أوكرانيا في 23 فبراير 2023م في تعطيل طرق التجارة وسلاسل التوريد وطرق التجارة بل أدى أيضاً إلى انخفاض النشاط الاقتصادي في أوكرانيا وروسيا، وتأثر دوائر الإنتاج وموانئ التصدير الأوكرانية كما كان له تأثير أيضاً على التجارة العالمية ومنها المبادلات التجارية.. من المحتمل مع عدم وجود نهاية للحرب الأفق يظل التهديد الرئيسي متمثلاً في التصعيد، بما في ذلك استخدام روسيا لأسلحة نووية في ساحة المعركة، وهذا من شأنه أن يلقي بالتوقعات الخاصة بالاقتصاد العالمي.



لا تزال التداعيات الناتجة عن الحرب في أوكرانيا مستمرة على المستوى الدولي والإقليمي، حيث لم تؤد الحرب في أوكرانيا إلى إعادة ترتيب جيوسياسي فحسب، بل تسببت في العديد من الأزمات.. وساهمت الحرب في أوكرانيا إلى خلق نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب، وتساعد المخاوف من تنامي التطرف والإرهاب، وتعطيل طرق التجارة وسلاسل التوريد، بل وصل الأمر إلى تأثيرها على سباق التسليح النووي.

يرى "لي زيكو" الباحث في مركز الدراسات الاستشرافية والمعلومات العالمية "في الثامن من سبتمبر 2022م" إلى أن "وضع الاقتصاد العالمي حالياً شبيه بذلك الذي كان سائداً في سبعينيات القرن الماضي حين أدت صدمة أزمات الطاقة إلى التضخم ورفع معدلات أسعار الفائدة ومن ثم الركود وانحيار اقتصادات بعض البلدان النامية"، وقد خلصت الدراسة إلى أن "تداعيات الحرب في أوكرانيا قد تؤدي إلى وضع يُعيد فيه التاريخ نفسه".

تدهور الأمن الغذائي

لا تزال الحرب في أوكرانيا هي المحرك الرئيس للأزمات الغذائية حيث تسببت الحرب في أوكرانيا في تأثير سلبي على أنظمة الأمن الغذائي على الصعيد الدولي بسبب المساهمات الرئيسية لكل من أوكرانيا وروسيا في الإنتاج العالمي والسلع الغذائية الأساسية.. أعلنت الأمم المتحدة في الثالث من مارس 2023م أنّ عدد من احتاجوا إلى مساعدة غذائية عاجلة العام 2022م ارتفع من جزء النزاعات إلى (258) مليون نسمة، مقابل (193) مليوناً في 2021م، وزادت شدة انعدام الأمن الغذائي من (21.3%) عام 2021م إلى (22.7%) عام 2022م، وظلت مرتفعة بشكل غير مسبوق وسلط الضوء على اتجاه مقلق لتدهور حالة انعدام الأمن الغذائي الحاد على مستوى العالم، ويُعتبر هذا المعدل الأعلى الذي تم تسجيله على الإطلاق، منذ عام 2017م.

تنامي التطرف والإرهاب

دعا داعش إلى استغلال انشغال أوروبا بالحرب الدائرة في أوكرانيا في 24 مايو 2022م واستغلال "الفرصة المتاحة" لشن هجمات إرهابية وحث تنظيم "القاعدة" أنصاره للحصول على بعض من الأسلحة التي يُجرى تسليمها إلى المدنيين في أوكرانيا واستخدامها لشن هجمات ضد البلدان الأوروبية، تنامت التحذيرات من إن الأسلحة المتطورة التي يزود بها الغرب أوكرانيا تشق طريقها إلى السوق السوداء ثم إلى أيدي الجماعات المتطرفة والإجرامية في الشرق الأوسط ووسط إفريقيا وآسيا، بات تدفق الأسلحة من أوروبا باتجاه الدول الأفريقية بسبب

إلحاق هزيمة عسكرية بروسيا في أوكرانيا، وتجهتد في تقويض صعود الصين، بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي، تمثل الحرب في الوقت نفسه فرصة لأن يظهر قدرته على التحرك كجهة فاعلة رئيسية، فضلاً عن خطر أن يؤدي دور تابع لواشنطن من جديد.

تقول "أنالينا بيربوك" وزيرة الخارجية الألمانية في 20 مارس 2023م: لقد تغير العالم منذ الحرب الباردة، ظهرت جهات فاعلة جديدة، وبفضل قوتها الاقتصادية، أصبحت أوروبا لاعباً قوياً في العالم، وأصبحت الصين واحدة من أقوى القوى الصناعية، والتي، للأسف، تتحرك في نفس الوقت أبعد وأبعد عن القواعد الدولية لكن الديمقراطيات الكبيرة مثل الهند والبرازيل ونيجيريا تلعب أيضاً دوراً مهماً اليوم.. وتابعت: "نحن لا نعيش في عالم منقسم إلى قسمين، ولكن في عالم متعدد الأقطاب مع لاعبين مختلفين وتحديات عالمية لا يمكننا حلها إلا معاً".

تقييم وقراءة مستقبلية

- تسبب الحرب في أوكرانيا في أزمة لاجئين، حيث فر العديد من الأوكرانيين من الصراع وأثارت الحرب في أوكرانيا مخاوف حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي مما أجبر العديد من الدول الأوروبية للحصول على العضوية بعد عقود من الحياد الرسمي.

- أدت الحرب في أوكرانيا إلى سباق تسليح جديد حيث كثفت الولايات المتحدة إنتاج الأسلحة لتحل محل المخزونات المشحونة إلى أوكرانيا، خططت فرنسا لزيادة الإنفاق العسكري بمقدار الثلث بحلول عام 2030م، بينما تخلت ألمانيا عن حظرها الطويل الأمد على إرسال الأسلحة.

- عطلت الحرب التجارة العالمية التي كانت لا تزال تعافى من "كوفيد 19" وارتفعت أسعار المواد الغذائية والطاقة، نظراً لأن روسيا وأوكرانيا من الموردين الرئيسيين للسلع والمواد الغذائية الأساسية.

- أدى الصراع إلى توسيع الصدع بين النظام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة" من جانب، وشجع الصين القوة العظمى الصاعدة من ناحية أخرى، تصاعدت المخاوف بشأن التصعيد النووي والذي ازداد بعد إعلان روسيا تعليقها المشاركة في معاهدة "نيو ستارت".

- أوضحت الأزمة الحالية بوضوح أنه للفرز في حرب كبرى، يجب أن تعتمد الدولة على نفسها لتلبية الاحتياجات العسكرية والاقتصادية.. لا تزال كل من أوكرانيا وروسيا تعتقدان أنهما قادران على تحقيق أهدافهما في ساحة المعركة، مما يجعل من الصعب رؤية أي مسار واضح لإنهاء الصراع عن طريق التفاوض.

الهوامش

- هل تنفذ ذخائر الناتو... متى يتخلى عن أوكرانيا؟

<https://bit.ly/42bAyLf>

The Coming Chinese Weapons- Boom

<https://fam.ag/3q16btv>

Thousands of nontraditional fighters-

have joined the Ukraine war

<https://wapo.st/3OPnvT2>

America Is Too Scared of the -

Multipolar World

<https://bit.ly/42bFsYF>

- كيف أثرت حرب أوكرانيا على الاقتصاد وحيات الناس في الدول العربية؟

<https://bit.ly/45iJYHq>

- الأمم المتحدة: حوالي 258 مليون شخص في

58 دولة يواجهون انعداماً حاداً للأمن الغذائي

<https://bit.ly/430Ennx>

أدت حرب أوكرانيا إلى إحداث تغييرات في أجزاء من النظام العالمي، بما في ذلك تشكيل كتل جديدة لم يشهدها العالم منذ الحرب الباردة، زادت الحرب من حدة النزاعات والمواجهة، فضلاً عن الاتجاه العالمي الحالي للدول لتشكيل كتل تتمحور حول واشنطن وبكين، تحولت آسيا الوسطى والقوقاز والبلقان وإفريقيا والمحيط الهندي والمحيط الهادئ ساحات معركة على النفوذ بين قوى مثل الصين والاتحاد الأوروبي وروسيا وتركيا سواء من خلال تمويل مشاريع البنية التحتية أو إبرام صفقات في التجارة أو التعاون العسكري أو الدبلوماسي.

بدأت روسيا والصين وقادة القوى الناشئة مثل الهند والبرازيل، وحتى بعض الحلفاء المهمين لأمريكا مثل ألمانيا وفرنسا يعربون عن رغبتهم في نظام متعدد الأقطاب، بالتزامن مع سعي واشنطن بقوة

البيانات الضخمة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة



BIG DATA



المنتجات الموفرة للطاقة. العمل المناخي: يمكن أن يساعد الجمع بين صور الأقمار الصناعية المختلفة والبيانات المفتوحة في تعقب عمليات إزالة الغابات، ومن ثم إيقافها؛ حفاظاً على المساحات الخضراء على كوكب الأرض والتي بدورها تحافظ على استقرار المناخ.

الحياة تحت الماء: يمكن أن تكشف بيانات تتبع السفن البحرية عن أنشطة صيد الأسماك غير القانونية وغير المنظمة وغير المبلغ عنها؛ مما يساعد على حماية الكائنات البحرية والحفاظ على الثروة السمكية.

الحياة في البر: يمكن أن تدعم وسائل التواصل الاجتماعي عملية إدارة الكوارث والتحكم فيها في الوقت اللحظي لحدوث الكارثة؛ إذ يمكن من خلال المعلومات التي يتم تداولها تحديد مواقع الضحايا بدقة، أو معرفة قوة حرائق الغابات وآثارها، وكذلك آثار الضباب.

السلام والعدل والمؤسسات القوية: يمكن أن يكشف تحليل المشاعر والعاطفة لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من خلال تفاعلهم مع الأخبار المختلفة، عن الرأي العام بشأن الحوكمة الفعالة، أو تقديم الخدمات العامة، أو حقوق الإنسان.

عقد الشركات لتحقيق الأهداف: يمكن للشركات التي تتيح الجمع بين الإحصائيات وبيانات الهاتف والإنترنت أن توفر فهمًا أفضل لعالم اليوم شديد التكامل والترابط.

لا شك أن البيانات الضخمة تمثل طاقة كامنة لا بد من استخدامها لتوفير حياة أفضل للإنسان؛ فباستغلال هذه البيانات يمكن بسهولة تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة لخلق عالم أفضل؛ والمهمة الآن تتمثل في كيفية الاستخدام الأمثل لهذه البيانات لتحقيق أكبر قدر من أهداف التنمية المستدامة.

المساواة بين الجنسين: عن طريق تحليل بيانات المعاملات المالية البنكية للرجال والنساء، يمكن الكشف عن أنماط الإنفاق الخاصة بكل منهما، وتأثير الأزمات الاقتصادية على وتيرة الإنفاق الخاص بهما؛ ما سيشكل عاملاً مهماً في وضع خطة للمساواة في الرواتب الوظيفية بين الجنسين.

المياه النظيفة والنظافة الصحية: يمكن لأجهزة الاستشعار المتصلة بمضخات المياه تتبع الوصول إلى المياه النظيفة.

طاقة نظيفة بأسعار معقولة: يتيح نظام القياس الذكي لشركات المرافق زيادة أو تقييد تدفق الكهرباء أو الغاز أو الماء لتقليل الفاقد وضمان توفير إمدادات كافية في فترات الذروة.

العمل اللائق ونمو الاقتصاد: يمكن أن توفر البيانات الخاصة بالمعاملات التي تتم في حركة البريد العالمية مؤشرات، مثل: معدل النمو الاقتصادي، والتحويلات المالية، والتجارة، بالإضافة إلى الناتج المحلي الإجمالي؛ مما بدوره يساعد على معرفة نصيب الفرد من هذا الناتج.

الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية: يمكن استخدام البيانات من أجهزة نظام الترميز العالمي GPS في مراقبة حركة المرور وتحسين وسائل النقل العام.

الحد من أوجه عدم المساواة: يمكن أن تكشف التحليلات الخاصة بتحويل الحديث إلى نص على محتوى الراديو المحلي عن أوجه المخاوف التي يعانها العامة، فيما يتعلق بالتمييز والتفرقة ومعرفة درجة استجابة الدعم المحلي الموجه لحد من هذه التفرقة.

المدن والمجتمعات المحلية المستدامة: يمكن للاستشعار عن بعد عبر الأقمار الصناعية تتبع التعدي على الأراضي العامة أو المساحات الخاصة بالجميع مثل الحدائق والغابات.

الاستهلاك والإنتاج المسؤولين: يمكن أن تكشف أنماط البحث على الإنترنت أو معاملات التجارة الإلكترونية عن سرعة معدل التحول إلى استخدام

البيانات أو ما يعرف باسم «البيانات الضخمة». لا شك أن هذا الانفجار الهائل في توافر البيانات الضخمة يمثل ثورة تكنولوجية كبيرة؛ فبالترافق مع ظهور الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء، أصبح بإمكان البيانات الضخمة تغيير شكل العالم بأسره.. في عام 2015، بدأ العالم في العمل على خطة جديدة للتنمية بناءً على أهداف التنمية المستدامة؛ ولتحقيق هذه الأهداف يجب على دول العالم أن تكون على اطلاع بما يلزم من البيانات لاتخاذ إجراءات متكاملة بخصوص التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛ ولكن لا تزال البيانات اللازمة لوضع خطط التنمية العالمية والإقليمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة غير متوفرة عند كثير من الدول، وخاصة الدول الفقيرة؛ وهنا يأتي دور البيانات الضخمة.

في العصر الحالي تُجمع بيانات ضخمة كثيرة حول العالم بواسطة شركات خاصة عديدة مثل جوجل، وفيسبوك، وغيرها؛ فإذا عُقدت شراكات بين هذه الشركات الخاصة والقطاعات التي تستهدف تحقيق التنمية المستدامة، فإن هذا يضمن توافر ما يلزم من البيانات لتحقيق هذه الأهداف؛ وفيما يلي بعض الأهداف وكيفية تحقيقها باستخدام البيانات الضخمة:

القضاء على الفقر: يمكن استخدام المعلومات الخاصة بأنماط وحجم الإنفاق على خدمات الهاتف المحمول كمؤشرات لمستويات الدخل، وكيفية توزيع هذا الدخل بين الطبقات المختلفة.

القضاء التام على الجوع: يمكن أن يساعد تتبع أسعار المواد الغذائية المدرجة على الإنترنت في مراقبة الأمن الغذائي وضمان توافر الغذاء بالأسعار المناسبة للطبقات كافة.

الصحة الجيدة: من خلال مراقبة خريطة تحرك مستخدمي الهواتف المحمولة، يمكن التنبؤ بانتشار الأمراض المعدية والوقاية منها قبل انتشارها.

التعليم الجيد: يمكن استخدام تقارير الأهالي والمواطنين المتاحة عبر الإنترنت في الكشف عن أسباب معدلات ترك الطلاب للتعليم.

عندما تغرد على موقع تويتر أو تنشر صورة على موقع فيسبوك، تظل هذه البيانات محفوظة دائماً، ويمكنك تصفحها متى شئت، لكن هل سألت نفسك، أين تُحفظ هذه البيانات؟ على مدى أعوام طويلة لجأ الإنسان إلى وسائل مختلفة لتخزين المعلومات والبيانات التي يحتاج إليها؛ فكانت بداية عمليات التخزين باستخدام ما يسمى بالأقراص المرنة التي كانت أقصى سعة تخزينية لها ثلاثة ميجابايت! من ثم استطاع زيادة السعة التخزينية قليلاً عندما تمكن من صناعة الأقراص المضغوطة؛ والتي برغم تفوقها في السعة التخزينية على الأقراص المرنة، ظلت ذات سعة صغيرة جداً.

مضى الإنسان في تطوير وتحسين السعة التخزينية لهذه الوسائط حتى استطاع تخطي حدود الميجابايت؛ فابتكر وسائط تخزينية ذات سعة تقدر بالميجابايت، ثم التيرابايت؛ وهذا يعتبر ثورة تقنية بكل المقاييس.. لكن وبلا شك، فإن الثورة التقنية الأكثر تأثيراً تتمثل في القدرة على تخزين البيانات من خلال رفعها على الإنترنت؛ وبذلك تنعدم الحاجة إلى اقتناء أي وسيلة تخزين قد تتعرض إلى الضياع أو التلف، ويضع معها ما بداخلها من بيانات، فأصبح الآن بإمكان أي شخص في أي مكان بالعالم تخزين بياناته من صور، أو فيديوهات، أو كتب، أو غيرها على الإنترنت باستخدام تطبيقات مختلفة أبرزها Google Drive مع ضمان عدم ضياعها وبدون أي تكلفة.

نتيجة لذلك، فإن حجم البيانات المخزنة على الإنترنت على مستوى العالم يزداد بشكل كبير؛ فوفقاً للتقديرات، فإن حجم البيانات المخزنة على الإنترنت حتى عام 2017 يقدر بـ 2.7 زيتابايت (الزيتابايت يعادل مليار تيرابايت أو ما يعادل 2110 بايت)؛ ومن المتوقع أن يصل حجم البيانات إلى 44 زيتابايت بحلول عام 2030! هذا الحجم الكبير من البيانات حصيلة طبيعية لتفاعلات البشر اليومية مع المنتجات والخدمات الرقمية؛ بما في ذلك الهواتف المحمولة، وبطاقات الائتمان، ووسائل التواصل الاجتماعي، وغيرها، فكانت النتيجة هذا التدفق الهائل من





المخدرات وتأثيرها السلبي على الشباب وأسلوب الوقاية منها

حيث يؤدي الاستمرار في تعاطي المواد المخدرة إلى اعتماد مراكز المخ عليها لإنتاج تلك النواقل العصبية، وبالتالي يكف الجسم عن إنتاجها، ويعتبر المخدر هو محور بقاؤه الذي لا يستطيع العيش بدونه والعمل بشكل طبيعي، وبالتالي أي محاولة للتوقف عنه تواجه الجسم رغبة شديدة في المخدر، وأعراض انسحاب مما يجبره على العودة للتعاطي، وهذا ما يعرف باسم الإدمان الذي يترتب عليه أضرار صحية خطيرة وسلوكيات إجرامية تسبب إيذاء للأسرة والمجتمع.

المخدرات عالم غامض له أضراره جانبية شديدة الخطورة، فما السبب الذي يدفع بالشخص إلى تعاطي المخدرات وما هي طرق الوقاية منها؟
المخدرات مواد يتم زراعتها طبيعياً أو تصنيعها معملياً وتسبب عند تعاطيها إحداث تغيير في كيمياء المخ نتيجة زيادة النواقل العصبية المسؤولة عن السعادة مثل الدوبامين والأدرينالين؛ فتسبب شعور بالنشوة والسعادة، مع أعراض مصاحبة تتضمن هدوء واسترخاء، أو زيادة اليقظة والنشاط؛ وينعكس ذلك في صورة أضرار المخدرات النفسية والجسدية، التي تحدث على المدى البعيد.

للمخدرات آثار جانبية على المدى الطويل، حيث تترك المخدرات أضراراً صحية خطيرة على الحالة النفسية والجسدية للتعاطي، إلى جانب أن أضرار المخدرات لا تتوقف عند هذا الحد؛ بل أنها تطول من حوله وتمتد إلى المجتمع أيضاً وتشمل:

1. الوقوع في الإدمان: أول الأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات لفترات طويلة هو التسبب في حدوث اعتماد نفسي وجسدي، ينتج عنه الوقوع في الإدمان وعدم القدرة على التوقف عن التعاطي، وإلا يواجه المريض أعراض انسحاب صعبة.
2. أمراض نفسية: يؤدي تعاطي المخدرات إلى حدوث أمراض نفسية وعقلية خطيرة إلى جانب خلل في التصرفات والسلوك تشمل:

- الإصابة بالفصام الناتج عن تعاطي الحشيش.
- هلاوس سمعية وبصرية.
- ضلالات وسيطرة أفكار غير منطقية على المريض.
- فقدان الذاكرة.
- الشعور باكتئاب حاد يصل إلى التفكير في الانتحار.
- خلل في الإدراك والانفصال عن الواقع.
- عدم القدرة على تحديد المسافات والزمن بشكل صحيح.
- مواجهة نوبات خوف وهلع.
- ارتكاب جرائم السرقة والقتل.

3. حدوث السكتات الدماغية: يؤدي تعاطي المخدرات طويل الأمد إلى تلف في خلايا المخ وفشل في الوظائف العامة إلى جانب حدوث انسداد في الأوعية الدموية الأمر الذي يؤدي إلى حدوث السكتات الدماغية.
4. مشاكل في الجهاز التنفسي: تؤدي المخدرات إلى حدوث مشاكل في الجهاز التنفسي تتضمن:

إضعافها، وبطء انتقال الإشارات العصبية بين مراكز المخ المختلفة.

6. اضطراب في النوم: من علامات تعاطي المخدرات وجود اضطرابات في النوم، لأن المنشطات تؤدي إلى الأرق، والمواد المهدئة للجهاز العصبي تؤدي إلى الشعور بالنعاس وكثرة عدد ساعات النوم.
7. اضطراب في الشهية: تغيرات الشهية هي أبرز العلامات التي تظهر على المتعاطي فبعض المواد المخدرة مثل الحشيش تؤدي إلى زيادة الشهية أما المنشطات مثل الأمفيتامينات تؤدي إلى قلة الشهية.
8. تغيرات في المزاج: نتيجة الاضطراب الحاد في كيمياء المخ العصبية بسبب المخدر؛ فإنك تلاحظ على المتعاطي تقلباته المزاجية المفاجئة، وانتقاله بين حالات الفرح والسعادة إلى الحزن والاكتئاب بدون وجود أسباب.
9. اكتئاب: على الرغم من أن الهدف من تعاطي المخدرات هو الشعور بالنشوة والسعادة، إلا أن المتعاطي يدخل في حالات اكتئاب في بعض الأحيان، وذلك نتيجة نقص في هرمون السعادة الذي يسببه المخدر ورجوعه إلى الوضع الطبيعي.
10. حروق في الأصابع: سوف تلاحظ على المتعاطي وجود حروق على الأصابع؛ نتيجة تعاطي المخدرات عن طريق التدخين وعدم الانتباه إلى الألم الناتج عن الحرق.
11. نزيف في الأنف: نزيف الأنف الناتج عن التهاب الأغشية المخاطية إلى جانب سيلان الأنف غير الناتج عن البرد هو أحد علامات تعاطي المخدرات التي تظهر على الشخص.
12. جفاف الفم: جفاف الفم أحد العلامات الناتجة عن تعاطي المخدرات لذا سوف تلاحظ ميل المتعاطي إلى ترطيب الشفاه وذلك لشعوره بجفاف في الفم بعد تعاطي المخدر.
13. التعب والإرهاق: يظهر الشعور بالتعب والإرهاق على المريض بعد تعاطي المخدر، وخاصة في اليوم التالي للتعاطي، وذلك نتيجة الإجهاد الذي يتعرض له الجهاز العصبي.

أضرار المخدرات على المدى الطويل:

منظفات الجلود، ومزيلات الدهون مثل التتر، وعند تعاطيها بصفة مستمرة؛ فإن المستنشقات تسبب الوقوع في الإدمان.

سادساً: القنبات (الحشيش، الماريجوانا): تشتق القنبات من نبات القنب والذي كان يتم زراعته في الصين والهند، وأشهر أنواعه هو الحشيش والذي يستخرج من الساق وهو عبارة عن سائل لزج، والماريجوانا يستخرج من الزهرة وهي عبارة عن أوراق، وقد كانت تستخدم أليافه في صناعة الورق والملابس قديماً، ويسبب تعاطيه الشعور بالنشوة والاسترخاء ويعد القنب من أنواع المخدرات التي تترك تأثير إدماني قوي وتسبب آثار نفسية وعقلية بالغة مع استمرار تعاطيها.

علامات تعاطي المخدرات:

يسبب تعاطي المخدرات ظهور عدة تغييرات نفسية وجسدية تظهر على الشخص بمجرد تعاطيها وتختفي خلال ساعات من التعاطي في حالة لم يكن وصل إلى الإدمان بعد، وتشمل أعراض تعاطي المخدرات:

1. الشعور بالنشوة والسعادة: ما أن يتم تعاطي المخدر حتى يشعر المتعاطي بنشوة وسعادة بالغة إلى جانب الهدوء والاسترخاء؛ نتيجة زيادة إفراز الهرمونات العصبية في المخ المسؤولة عن السعادة مثل هرمون الأندورفين والسيروتونين.
2. احمرار في العينين: تسبب المخدرات وجود احمرار في العين وتجمعات دموية ينتج عنها احمرار في العين، لذا يميل المتعاطي إلى تجنب التواصل لعدم ملاحظة ذلك الاحمرار.
3. مضغ اللبان: يميل المتعاطي إلى مضغ اللبان بعد تعاطي المخدرات وذلك لإخفاء رائحة الفم الكريهة وعدم اكتشافها.
4. كدمات في الذراعين: سوف تلاحظ على المتعاطي وجود كدمات في الذراعين نتيجة تعاطي المخدرات عن طريق الحقن في الوريد لذا يميل دائماً إلى ارتداء الملابس ذات الأكمام الطويلة.
5. ضعف في التركيز: عند إجراء بحث عن المخدرات وتأثيرها السلبي على الشباب لوحظ على المتعاطي وجود ضعف في التركيز، وذلك نتيجة تأثير المخدر على مراكز التركيز والانتباه والتسبب في

أنواع المواد المخدرة على حسب تأثيرها على الجهاز العصبي ما بين منشطات للجسم وتسمى بـ الأمفيتامين ومسكنات للجهاز العصبي تسمى بالمهدئات وتشمل:

أولاً: المنشطات (الكيتاجون، الشبو، الكريستال ميث، الكوكايين): عند إجراء البحث عن المخدرات أثارت المنشطات اهتمام العلماء نظراً لكثرة تداولها ومخاطرها الكبيرة، وتعتبر المنشطات هي مجموعة من المواد المخدرة والتي تزيد من تنبيه الجسم وزيادة نشاط الجهاز العصبي ووظائف الجسم المختلفة، فترفع من معدل ضربات القلب، ضغط الدم، معدل التنفس ومستوى السكر في الدم، ويتم تناولها من خلال الحقن، التدخين، الشم، أو في صورة حبوب.

ثانياً: المهدئات (مضادات الاكتئاب، الباربيتورات، البنزوديازيبينات) على عكس المنشطات فإن العقاقير المهدئة تترك تأثير مهبط للجهاز العصبي وتؤدي إلى بطء في وظائف الجسم، ويتم وصف العقاقير المهدئة لعلاج الاكتئاب واضطرابات القلق والتوتر، فتعطي شعور بالراحة والاسترخاء عند التعاطي.

ثالثاً: المهلوسات (LSD، الأتروبين): حبوب الهلوسة هي نوع من المواد المخدرة والتي تعمل على إحداث تغيير في كيمياء المخ وتعطل التواصل بين مراكزه، مما يترتب عليه شعور المتعاطي بانفصال عن الواقع وهلاوس سمعية وبصرية، إلى جانب أنها تترك تأثير إدماني قوي عند تعاطيها.

رابعاً: الأفيونات (الافيون، الهيروين، المورفين، الترامادول، الكودايين): تعد الأفيونات أشهر أنواع المواد المخدرة والتي تأتي في أولوية اهتمام العلماء عند إجراء بحث عن المخدرات، حيث يرجع تاريخ تعاطيها إلى 7 آلاف عام قبل الميلاد، والتي تشتق من نبات الخشخاش، وكانت تستخدم قديماً لأغراض طبية في علاج المغص والأرق، كما أنها تترك تأثير إدماني قوي قد يحدث بعد تناول الجرعة الثالثة من المخدر وخاصة من مخدر الهيروين، ويتم تناولها من خلال الحقن، التدخين، أو عن طريق الفم.

خامساً: المستنشقات: تعرف المستنشقات بأنها المواد المتطايرة والتي تحتوي على مواد كيميائية تؤدي إلى الشعور بالنشوة والسعادة عند شمها ووصولها إلى المخ، وتتضمن الغازات، معطرات الجو،



حدوثها من الأساس تحتل قسم مهم من اهتمامهم لكونها تجنب المشكلة قبل وقوعها ويشمل بحث عن المخدرات وتأثيرها السلبي على الشباب وأسلوب الوقاية منها:

- نشر التوعية في المجتمع بأضرار المخدرات وتأثيرها المدمر على الشخص والمجتمع.
- الابتعاد عن الأصدقاء والتجمعات التي تشجع على التعاطي.
- التدريب على التعامل مع الضغوط المواجهة، وحلها بهدوء وتعلم كيفية الاسترخاء بدون اللجوء للمخدر.
- علاج الأمراض النفسية التي تدفع التعاطي.
- الالتزام بالوصفات الطبية أثناء تعاطي العقاقير المهدئة وعدم الخروج عنه.
- توفير جو أسري هادئ وبيئة داعمة لا تجعل الأفراد يهربون منها للمخدر.

كيفية علاج إدمان المخدرات:

عند إجراء بحث عن المخدرات وأضرارها وطرق العلاج من إدمانها؛ فإن ذكر خطوات علاج الإدمان وكيفية تطبيقها في مراكز علاج الإدمان المتخصصة من أهم الخطوات التي تثير اهتمام الباحثين في المجال إلى جانب من يهتمهم أمر البحث عن علاج للإدمان، ويتضمن العلاج المرور بعدة خطوات تشمل:

1. فحص طبي شامل: تعد أولى خطوات العلاج ويخضع فيها المريض لفحص طبي شامل يتضمن تحليل المخدرات وإجراء رسم قلب ومخ، وذلك لمعرفة الوضع الصحي وتحديد الأضرار الجانبية وذلك لاختيار برنامج علاجي مناسب لها.
2. سحب السموم دون ألم: في تلك المرحلة يتم التوقف التام عن تعاطي المخدر، واستخدام برنامج دوائي لتخفيف أعراض الانسحاب؛ فتمر دون ألم أو معاناة، وذلك تحت إشراف ومتابعة طبية مستمرة.
3. العلاج النفسي والتأهيل السلوكي: تتضمن برامج العلاج النفسي التي تهدف إلى علاج أسباب الإدمان النفسية وإحداث تغيير سلوكي شامل من خلال برامج التأهيل السلوكي، فتنغير طرق التفكير والسلوكيات المرتبطة بالمخدر، مع تعلم كيفية السيطرة على الأفكار التي تدفعه للتعاطي، إلى جانب علاج الأمراض المصاحبة للإدمان من خلال وحدة التشخيص المزدوج.
4. التأهيل الاجتماعي وتجنب الانتكاسة: تهدف تلك المرحلة إلى تأهيل المريض اجتماعياً وتدريبه على العيش بدون مخدر وتجنب العوامل التي تحفز على التعاطي وتجنب الانتكاسة.

لآخر، وممارسة الجنس غير الآمن مع شركاء يحملون نفس الأمراض.

أسباب تعاطي المخدرات:

على عكس الشائع فإن تعاطي المخدرات لا يحدث برغبة من المتعاطي وإنما لعدة أسباب خارجية عن إرادته، نذكر له أبرزها في بحث عن المخدرات وتشمل أسباب المخدرات:

1. اكتئاب: يؤدي الشعور بالحزن والاكتئاب الناتج عن الصدمات العاطفية أو فقدان أحد الأحباء إلى الهرب منها واللجوء إلى تعاطي المخدر.
2. مشاكل في العمل والأسرة: تؤدي ضغوط العمل ومشاكل الأسرة، وعدم القدرة على التعامل معها إلى الرغبة في تعاطي المخدر وذلك للشعور بالاسترخاء.
3. الرغبة في التجربة: تؤدي الرغبة في التجربة إلى تعاطي المخدرات لخوض مغامرة جديدة، وينتشر ذلك السبب أكثر بين المراهقين.
4. تعاطي العقاقير الطبية: قد يؤدي تعاطي العقاقير الطبية مثل المهدئات والمنومات خارج الإشراف الطبي إلى الوقوع في الإدمان رغبة في الحصول على تأثيرها المخدر.
5. أصدقاء يشجعون على الإدمان: التواجد في محيط من الأصدقاء يشجع على الإدمان يؤدي إلى الرغبة في الاندماج معهم ومشاركتهم التعاطي.

أسلوب الوقاية من المخدرات:

قبل إقدام الأطباء على عمل بحث حول المخدرات فإن طرق الوقاية من المخدرات وتجنب



العلاقة بين المراهقين والمخدرات قوية، حيث تترك المخدرات تأثير سلبي على الجانب المهني والاجتماعي للشباب وتشمل:

1. فقدان العمل أو الدراسة: تؤدي المخدرات إلى استمرار التغيب عن العمل أو المدرسة مما يعرض المتعاطي للفصل وخسارة مستقبله التعليمي والوظيفي.
2. التعرض للسجن أو الوفاة: تسبب المخدرات ارتكاب جرائم قتل، سرقة، أو اغتصاب نتيجة غياب العقل والرغبة الشديدة في تعاطي المخدر، والاستعداد للحصول عليه بأي طريقة، مما يعرض المدمن للسجن، أو مواجهة خطر الجرعة الزائدة وبالتالي حدوث الوفاة.
3. الإصابة بالأمراض النفسية: من أضرار المخدرات الإصابة بالأمراض النفسية مثل الاكتئاب، الفصام، اضطراب ثنائي القطب، الضلالات والهلاوس تغيرت في السلوك والتعرض لنوبات هياج وعنف مما يعرض المدمن لخطر إيذاء نفسه ومن حوله.
4. سوء السمعة: بسبب معرفة وجود شخص مدمن يعرضه ذلك لسوء السمعة، وعدم رغبة المجتمع في تقبله أو التعامل معه، وصعوبة تأسيس حياة مستقبلية وإقامة علاقات بعد ذلك.
5. سوء المظهر الخارجي: تسبب المخدرات سوء المظهر الخارجي ووجود جروح في الوجه، احمرار في العين، انخفاض الوزن والأنيميا بسبب سوء التغذية صدور رائحة كريهة، وتكسر الأسنان.
6. الإصابة بالأمراض المعدية: يسبب إدمان المخدرات التعرض للأمراض المعدية مثل الإيدز وفيروس سي، بسبب تداول حقن التعاطي من شخص

- بطء أو سرعة في ضربات القلب.
- حدوث نوبات قلبية نتيجة ضعف في عضلة القلب.

- تصلب في الشرايين.
- 6. فشل وظائف الكبد: تؤدي المخدرات إلى حدوث فشل في وظائف الكبد وعدم قدرتها على التخلص من السموم إلى جنب الإصابة بالسرطان والتهاب الكبد الوبائي.
- 7. مشاكل في الجهاز الهضمي: تؤدي المخدرات إلى حدوث مشاكل في الجهاز الهضمي يظهر في عدة صور تشمل:
- صعوبة في حركة المعدة ينتج عنه الإصابة بالإمساك.
- قلة إفراز العصارات الصفراوية.
- حدوث تشنجات في المعدة ينتج عنه آلام حادة.
- احتقان الطحال.
- الإصابة بسرطان المعدة.
- 8. تشوه في الوجه: تؤدي أضرار المخدرات إلى حدوث تشوهات في الوجه تتضمن:
- جروح في الوجه.
- ندبات ناتجة عن حب الشباب.
- هالات سوداء.

- تسوس الأسنان ينتج عنه تكسر في الأسنان.
- الشيخوخة المبكرة وظهور التجاعيد.
- 9. انهيار الحياة الأسرية: تنعكس أضرار المخدرات على الحياة الأسرية وتؤدي إلى:
- عدم القيام بالمسؤوليات والأعباء الأسرية مما يؤدي إلى الخلافات الزوجية وحدث الطلاق.
- انهيار الوضع المادي للأسرة وعدم وجود دخل يكفي الاحتياجات الأساسية مما يؤدي إلى تشريد الأطفال وخروجهم من المدرسة.
- نتيجة وجود المخدرات في المنزل يؤدي ذلك إلى رغبة الأبناء في التجربة وتقليد الآباء مما يسبب وقوعهم في الإدمان.
- يؤدي تسرب إدمان أحد الوالدين إلى سوء السمعة، والنبت الاجتماعي، والشعور بالخزي والعار.

10. انهيار المجتمع: لأن الفرد هو جزء أساسي من مكونات المجتمع والنواة التي يقوم عليها فإن انهيار الحادث في حياته ينعكس على المجتمع بأكمله ويؤدي إلى حدوث مخاطر تهدد استقراره العام وتشمل:
- كثرة الحوادث وما يترتب عليها من خسائر بشرية ومادية.
- ارتكاب جرائم سرقة وقتل.
- وجود خسائر في عوامل الإنتاج من عمال وأدوات إنتاج ناتجة عن العمل تحت تأثير المخدر.

رئيس التحرير: الأستاذ / عمر الشلح

الإخراج الصحفي: مروة محمود

الصف الخوئي: أحمد جبر

سقراط وصاحبه وامرأة

قصة قصيرة

الرجل: من أوجه الظلم بالتأكيد!
سقراط: وهل حكمت على تلك المرأة بالفجور
من باب الظن أم اليقين؟
الرجل: من باب الظن.
سقراط: وأيهما أقرب إلى الفجور، مَنْ يحكم
على الناس بالظن والظاهر أم من يلتزم الصمت؟
الرجل: من يحكم على الناس بالظن
والظاهر.
سقراط: فمنَ الفاجر اليوم، أنت أم تلك
المرأة؟!

قال رجل لسقراط: تبدو تلك المرأة فاجرة يا
سقراط.
سقراط: هل تعرفها؟
الرجل: لا.
سقراط: ما الذي دفعك إلى الاعتقاد بذلك؟
الرجل: ألا ترى كيف تبدو ملابسها؟
سقراط: أيهما يحقق الفضيلة، الظلم أم
الحق؟
الرجل: الحق بالطبع.
سقراط: وهل الحكم بالظن من أوجه الظلم أم
الحق؟

آبل تكشف
عن أقوى حواسبها!

كشفت آبل خلال مؤتمر WWDC 2023 عن حاسبين جديدين سيوفران أداء جبارا للمصممين ومحببي الكمبيوترات المكتبية العالية الأداء؛ وخلال المؤتمر كشفت آبل عن حاسب Mac Pro بنسخته الجديدة، والذي جهز بشريحة M2 Ultra الجديدة أيضاً، وتبعاً للمعلومات المتوفرة فإن هذا الحاسب يوفر أداء أسرع بثلاث مرات مقارنة بحواسب Mac السابقة التي جهزت بمعالجات Intel. وأشارت آبل إلى أن الحاسب المذكور يكمل انتقال أجهزة Mac إلى إمكانيات



شريحة Apple silicon مع بقية أنظمة آبل الاحترافية، ويعد أحد أقوى المنتجات الاحترافية التي قدمتها للمستخدمين حتى الآن.

وكشفت آبل أيضاً عن جهاز Mac Studio الذي يجمع ما بين الحجم المناسب والأداء العالي جداً، إذ يعتبر هذا الجهاز أسرع من حيث الأداء بثلاث مرات مقارنة بجهاز Mac Studio السابق المزود بشريحة M1 Ultra، وأسرع بست مرات مقارنة بجهاز iMac بمقاس 27 بوصة، والمزود بمعالج Intel. ويحوي جهاز Mac Pro الآن على أقوى وحدة معالجة مركزية مع 24 نواة من آبل، ووحدة لمعالجة الرسومات بـ 76 نواة، فضلاً عن ذواكر SSD التي توفر له سرعة كبيرة في التعامل مع البيانات وتخزينها وتحميلها

علامات النضج العقلي



جدوى منها، ينظر للراجلين عنه بهدوء، ويستقبل الصدمات بصمتٍ مريب، فاعلم أنك بلغت أقصى مراحل النضج.

ويقول جبران خليل جبران: "من علامات النضج أن الكلمات الجميلة لم تعد تؤثر بك أو تهرك أو تشعرك بالحب؛ فقط وحدها المواقف والأفعال هي من تقوم بذلك".

ويقول أحمد خالد توفيق: "النضج هو أن تتعلم الابتعاد عن الأشخاص والمواقف الذين يهددون سلامك العقلي، واحترامك لذاتك وقيمتك".

للنضج العقلي علامات بارزة تتمثل بـ «تسامح أكثر.. تحترم الاختلاف.. تتأني بإطلاق الأحكام واتخاذ القرارات.. تصبح أكثر انفتاحاً.. تُفضل الصمت على المشاركة في جدالٍ تافه.. تُسعد نفسك بنفسك.. تُقنن اختيارك من الأصدقاء.. تتقبل الصدمات وتتجاوزها.. النضج هو أن تدرك أن معظم الأشياء لا تستحق ردة فعل.

أشدّ مراحل النضج العقلي: يقينك التام بأن كل شيء له نهاية مهما كان سيئاً أو جميلاً في حياتك.. يقول نجيب محفوظ: «عندما تتحول فجأة لشخص لا يُعاتب أحداً، يتجنب المناقشات التي لا

هل تعرف دماغك تماماً؟



من عجائب الدماغ البشري أنه يستطيع تخزين ما يصل إلى 2.5 بيتابايت من المعلومات! وهذا يعادل 3 ملايين ساعة من مشاهدة التلفاز، أي ترك جهاز التلفاز يعمل بدون انقطاع لمدة 300 عام؛ وفقاً لمقالة علمية نشرت عام 2010 في مجلة Scientific American.

الدماغ البشري للشخص البالغ يتكون من 200 مليار خلية عصبية، كل خلية «واحدة» منها تشكل 1000 اتصال مع خلية عصبية أخرى في المرة الواحدة، بضرب 1000 في عدد الخلايا العصبية تصل إلى 200 تريليون اتصال؛ لكن الخلية العصبية لا تحتفظ بالذاكرة؛ بل يتعلق الأمر بالاتصال بين الخلايا العصبية في «نقاط التشابك العصبي» وفقاً لدراسات في جامعة ستانفورد، يخزن كل مشابك 4.7 بايت من المعلومات.

مما يجعلنا نكتشف أخيراً سعة تخزين الدماغ البشري تقريباً 2.5 بيتابايت أي 2.5 مليون جيجا!.. تم استنتاج هذا الرقم من خلال تقدير كمية المعلومات التي يمكن تخزينها بواسطة 125 تريليون نقطة تشابك عصبي في القشرة الدماغية.

القشرة الدماغية: طبقة رقيقة من الأنسجة على سطح الدماغ؛ عبارة عن غابة من الخلايا العصبية المتفرعة بكثرة... بحسب المختصين هناك أكثر من 125 تريليون مشبك عصبي في القشرة الدماغية وحدها؛ وهذا يساوي تقريباً عدد النجوم في 1500 مجرة من مجرة درب التبانة..

تصنف الذاكرة إلى 3 فئات رئيسية تشمل: «الذاكرة الحسية.. ذاكرة قصيرة المدى.. ذاكرة طويلة المدى». تخزين المعلومات المرئية والسمعية (الحسية) في القشرة الحسية؛ بينما تخزين الذكريات والمعلومات المكتسبة في قرن آمون (الحُصين).. للحصين دوراً مركزياً في تكوين الذاكرة حيث يقوم بتخزين المعلومات كذاكرة قصيرة المدى يتم دمجها لاحقاً إلى ذاكرة طويلة المدى.. وفقاً للدراسات الأحدث، يمكن للدماغ البشري تخزين ما يصل إلى بيتابايت (مليون جيجابايت من المعلومات).

أشرس وأخطر قاتل في عالم البحار

يهاجمون في مجموعات، ويتواصلون مع بعضهم البعض من خلال أصوات معقد؛ لا يفهمها غيرهم؛ بل إن كل مجموعه تقوم باختراع لهجة وشفرة معقدة للتفاهم بينهم، يعجز عن فك هذه الشفرة الباحثون من البشر أنفسهم؛ فينظمون خطوط الهجوم والدفاع ويهاجمون ضحاياهم وفرائسهم؛ بل إنهم يستطيعون من على بعد أمتار في الظلام الدامس رصد الأسماك القريبة منهم، وتمييز نوعها وكأنهم رادار خارق تحت المحيط؛ وحينما يقتربون يقومون باصطيادهم، إنه حقاً وحش المحيطات المرعب الذي لا يسلم منه أي كائن قريب منه؛ فسبحان من يسبح بحمده هذا الوحش المرعب.

تخافه القروش والحيتان وكل وحوش المحيطات، شراسته مرعبة ولا يسلم منها حتى قروش المحيطات المفترسة؛ فهذا الكائن يفترس كل من في طريقه بذكاء بالغ ومرعب ومخيف. لن تصدق أنه وحش المحيطات مفترساً للجميع.. إنه حوت الأوركا العظيم؛ من حيتان الموت العظيمة؛ أكله أكباد القرش وأسنة الحيتان، حتى الحوت الأزرق أضخم كائن على الكوكب كله لا يسلم منه؛ فعندما يفتح الحوت الأزرق فمه لاصطياد الأسماك يقفز داخل فمه حوت الأوركا ويلتهم لسانه؛ ليموت الحوت الأزرق بعدها مباشرة، يصطاد معظم الوقت في مجموعات ويطلق عليها كتيبة الإعدام القاتلة.

